۱۱
۴۲۰
۱۷۵
۲۲۶
۱۷

www.ical.ir

۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

اسم کتاب بدیع الانشاء والصفات

مؤلف

موضوع تألیف

ف ۷۰۰۵

۹۵۲

مؤسسهٔ ۱۳۰۲

شمارهٔ دفتر ۱۴۴۴۸

۹۴۵۱

خطی «فهرست شده»

۷۰۰۵

۹۵۲

بازدید شد ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی
14448
952

كتاب بديع الانشا والصفات
في المكاتبات والمراسلات
تاليف الشيخ العلامة
البحر الفهامة مرعي
بن يوسف ابن ابي بكر
بن احمد المقدسي
تغمده الله برحمته
امين امين
امين

لمولفه سامحه الله وعفا عنه

وما لي ذنب غير اني احبه • وما فيه من عيب سوى ورد خده
وما فيه من شي يشين صفاته • سوى سحر عينيه وقامة قده
ولا شاقني الا تجنبه عامدا • ولا ضرني الا تطويل صده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي

الحمد لله الذي اكرم الانسان، وحلاه بحلية النطق والبيان، وجعل اللسان، ترجمان للجنان، والصلاة والسلام على من حل من الفصاحة والبلاغة اعلى مكان، وعلى اله واصحابه اولي البيان والتبيان وبعد فهذه اشارات يسيرة، وعبارات قصيره، وضعتها في المكاتبات، وهذبتها في المراسلات تحتاج اليها ارباب الفضايل، خصوصا من ابتلي بكثرة الرسايل، او بخدمة الملوك والحكام، لاسيما ارباب الاقلام، وضعتها وضع من في اوقاته محصور، متصفا بصفات العجز والقصور، بسبب ضيق المعيشه، وكدر العيشه، والقلب ليس له الا وجهة فمتى توجه الى جهة انصرف عن غيرها ومتى اعترت المرء الهموم ذهب فكره فكيف بصاحب سميرها، وقد حصل لي بسبب القاضي احمد النوبي مباشر الاوقاف، في معلوم تدريسي بجامع طولون بمصر غاية الظلم والاجحاف، بل العدم المحض، مع ان اداء الحقوق فرض

مفرد

مفرد

ذا اما اقول وقد ما كنت اعتبه، وقد رجعت ولكن اعتب الزمنا

مسلين من يريد يزيد بمال المستحقين ماله، ولم يكفه من جزيل الدنيا ماله، ولعل ذلك ليكون مصداق ما كان يتلى في الكتاب، ولا يملا عين ابن ادم الا التراب، ويتوب الله على من تاب وسميته بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات

وجعلته يشتمل على ابواب ليكون اسهل لطريق الصواب

الباب الاول في معرفة طريقة المكاتبة

اعلم ان السلف المتقدمين، كانوا لا يتحدثون، في مكاتباتهم تسجيع الالفاظ ولا تنميقها كاهل هذا الزمان، وكانوا يكتبون السلام بلا تسجيع ثم يقولون وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم على محمد واله وصحبه وان الامر كيت وكيت واما المتاخرين فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتحسينها، وتنميق الكلمات وتزيينها، ومع ذلك فقالوا الاولى عدم التطويل، وعندي ان هذا فيه تفصيل، فلا يطول

خطى . فهرست
5

في مقام لا يقتضيه، خصوصا مع الملوك والحكام لكثرة اشغالهم
واشتغالهم بالقصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام تطويله، وخير
الكلام ما قل ودل، ولحسنه ما قل لفظه وكثر معناه قال ابو بكر
الصديق لبعض امرايه اذا وعظت اصحابك فاوجز فان كثير
الكلام ينسي بعضه بعضا وما احسن ما كتب الخليفة ابو جعفر
المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك وقل شاكروك
فاما اعتدلت واما اعتزلت ولا باس بتطويله ان ناسب المقام
فقد قيل لكل مقام مقال، لاسيما في رسايل الاشواق بين اخوان
الصفا والود والوفا، فان ذلك محل الاطناب، وتطويل الخطاب
وقال بعضهم لكاتبه اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول
يريد بذلك الايجاز قال ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود في
كل موضع ولا بمختار في كل كتاب، بل لكل مقام مقال، ولو
كان الايجاز محمودا في الاحوال كلها لجرده الله تعالى من القرآن
ولكنه اطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرره
تارة للافهام انتهى ونحن وان ذكرنا في كتابنا هذا
لكل

مقام عنوانا، وكلام ديوانا، فانما هو مجرد اشارات،
وتلويح عبارات، والا فالمقاصد لا تحصى والموارد لا تستقصى
وما وضعناه من هذه الكلمات اليسيرة، والعبارات
القصيرة، فانما هو تمرين للطالب، وتدريب للراغب
يرشده لمراده، ويهديه سبل رشاده، والعارف لا يقتصر
من كلامنا على شي بعينه، بل ياخذ لنفسه ولمن يكاتبه من
كل شي احسنه، ومن كل مقام ازينه قال بعضهم انما الكلام
اربعة سوالك الشي، وسوالك عن الشي، وامرك بالشي
وخبرك عن الشي، فهذه دعايم المقالات ان التمس اليها خامس
لم يوجد، او نقص منها رابع لم تتم فاذا طلبت فاسجح واذا
سالت فاوضح، واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق
اذا تقرر هذا فقد قال اهل هذه الصناعة كابن فضل الله
العمري وغيره ان اعلى المكاتبات بالنسبة الى الكاتب يقبل
الارض وينهي كيت وكيت ويكتب في راس الورقة بعد
البسملة المملوك فلان، ويجتنب فيها التسجيع وبذلك

يكتب الى الخلفا والملوك وذوي المناصب من نواب السلطنة
من الوزرا قالوا وكلما اكثر الدعا والشوق كان احفض في رتبة
المكتوب اليه لكن يغتفر ذلك من الاصحاب والرفقة ولا يوسع
بين السطور ولا يكبرها ولا يطول الالفاظ فانه كلما اكثر اللفظ
في المكاتبة او اتسعت سطورها او غلظ القلم كان ذلك في حق
المكتوب اليه ويغتفر ذلك لمن لا يعرف القاعدة وينبغي
للكاتب ان ينزل الفاظه على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا
يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام
ويحسن بالكاتب ان يكتب لكل من له قصد دعا بما يناسب
قصده وكذلك يراعي الاسم واللقب كما سياتي في باب
الادعية

فصل في ذكر بعض اشعار

ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه اعلم انه لا باس بتقديم
شي من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب
المقام بحسب ما يحضر الكاتب مما يناسب فان الشعر اجلب
للاستعطاف وادعى للاستلطاف وبالشعر تسكن نوافر

الاخلاق

الاخلاق وتهيج كوامن الاشواق وهو امدح والذ للنفوس
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج لتطويل كلام والسلام

شعر

سلام تحاكيه رياض ازاهر ۔ وشوق به نمت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره ۔ ولكنه للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا ۔ فانت له قلب وسمع وناظر

غيره

سلام كعرف المسك فاش وناشر ۔ وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غايب مني وفي القلب حاضر ۔ الا فاعجبوا من غايب وهو حاضر

غيره

سلام وتفسير السلام سلامة ۔ تحية مشتاق وتحفة زاير
وازكى تحيات واسنى هدية ۔ الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلام على وادي الحبيب وليتني ۔ حللت بواديه مكان سلامي
سلام عليه اين ما حل ركبه ۔ سلام محب مبتلى بغرامي

غيره

واني لاستهدي الرياح سلامكم ، اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسالها حمل السلام اليكم ، لتعلم اني لا ازال بكم صبا

غيره

ولما نايتم فلم اقتدر ، اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي ، وخاطبتكم بلسان القلم

غيره

ايها السائر المجد بحمل ، حاجة للمتيم المشتاق
اقر مني السلام اهل المصلى ، فبلاغ السلام بعض التلاق

غيره

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم ، ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح ، ولكن قلب المستهام يطير

غيره

كتبت اليك من شوقي كتابا ، جعلت مداده ما في فوادي
فرد جواب صب مستهام ، اضر بجسمه طول البعادي

غيره

غيره

كتبت اليك والعبرات تمحو ، سطوري والغرام على يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي ، ولو اني استطعت لكنت كلي

غيره

ان السلام وان اهداه مرسله ، وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه ، اذن الاحبة افواه المحبينا

غيره

ولو ان اقلامي يحكين بعض ما ، يحن به قلبي اليكم لحنت
ولكنها تجري ولم تدر ما جرى ، به الان من شوقي وعظم محبتي

غيره

يا ايها الخل الذي لم يثنني ، عن حبه بين الانام عتاب
الشوق اسما ان يحيط بوصفه ، قلم وان يطوي عليه كتاب

غيره

وقفت على ما جاءني من كتابكم ، فكان لالام القلوب مداويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا ، وذكرني عهدا وما كنت ناسيا

غيره

يقبل الارض عبدا بالدعا غدا، ارضا النعليك عن صدق يامله
لو كان يمكنه ارسال ناظره، مع الكتاب اليكم كان يرسله

غيره

يقبل الارض من ذابت حشاشته، لبعدكم وجفا من جفنه وسنه
متى ما عدا اعوام اللقا سنة، وعد من بعدكم يوما بالف سنه

غيره

يقبل الارض عبدا قد اضر به، طول البعاد وكان الشوق يهلكه
يود في عمره ان لا يفارقكم، ما كل ما يتمني المرء يدركه

غيره

يقبل الارض مملوك وظيفته، بذل الدعا وهذا بعض ما يجب
ويسال الله ان يبقيك في دعة، ونعمة ذيلها في العز ينسحب

غيره

ولو انني اوتيت كل بلاغة، وافنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا، ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المكاتبات

اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان شاء
قال لشرف او اسني سلام او تحيات او غب سلام او اهدا
سلام وغب كل شي بكسر الغين المعجمة عاقبته واذا انتهى
السلام قال يخص بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاب
اللايقة به مما سياتي ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا او
تلويحا

وكما قيل

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة، فدعه مصونا بالجلال محجبا

وكما قيل

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة، وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة، فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

ثم يشرع في الدعا بما يناسبه من الادعية الاتية وان شاء
ذكر الاوصاف ثم الدعا ثم يسلم ويقول يخص بذلك المشار
اليه وقد بالغ المتاخرون فقدموا امام السلام سجعا
لطيفا، وان للمنام لطيفا. صورة سلام

ان انمى كمامه، واصدح حمامه، وابدع عباره، وارفع

اشاره، والطف من نسمات الصبا حركت الافنان، واطرب
من تغاريد الاطيار اذا مالت الاغصان، واحلي من عتاب حبيب
مواصل، واعطر من ريا ازهار الخمايل سلام تعطرت بنفحاته
رياض المحبة والوداد، وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص
والاتحاد، وتسليمات يفوق شذاها علي المسك والخزام، وتحيات
صافيات اغزر من قطر الغمام، تخص بذلك مولانا فلان لا زال
كذا وكذا، والمعروض اوينهي من دعايه ما يرفعه علي الدوام
والاستمرار، ومن اشواقه ما لا اصبر علي مثله ولا قرار، وان
الامر كيت وكيت سلام اخر ان من ابلغ ما تدبج به مهارق
الكتب والرسايل، واطيب ما توشح به مفارق الخطب والوسايل،
واعطر من انفاس الرياض باكرها الغمام، وانضر من حدايق
الغياض ترنمت عليها ساجعات الحمام، اهدا سلام الذ علي
القلوب من تغاريد البلابل، واسحر لذوي النهي من سحر
بابل، تخص بذلك حضرة مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض
دعا يرفعه عقب الفروض والنوافل، وثنا يعطر نشره
اكناف

اكناف الربوع والمحافل، وشوق لا اكيد قام علي برهان
صدقه اوضح الدلايل، ويقبل تلك الاعتاب التي هي مسجد
جباه الاماجد والافاضل، ان الامر كذا وكذا سلام اخر
ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس، واحسن
تميمة حفيظة لنفايس النفوس، والطف من منظمات اللالي
عقودا، واظرف من رياض الازهار برودا، وازهي روضة
اذا بكي الغمام عليها تبسم ثغر زهرها، وابهي حديقة طابت
روايح نشرها، وتزهر الشمال اطيارها فصدحت، وحرك النسيم
ازهارها فنفحت، حمد الله علي نعمة التي لا يدا الي جودها
غمام، ولا يقارب حسن مواقعها ان تبسم ثغر زهر من ثغره
الكمام، مع تحيات تفاوح نسمات الروض الممطور، وتسليمات
تصافح جنات افنان فنون الزهور سلام اخر ان ابدع
ما تزينت به صحايف الوداد، وابدع ما استهل به مستمسك
بذيل الولا والاعتقاد، تحيات مناهلها صافيه، وتسليمات
ملابسها من حلل البها وافيه، تتاكد مصادرها بتوابع

الشوق والغرام، ويتجدد مزيدها من غير عوامل الوجد
والهيام سلام اخر ان احلى ما سارت به مسايرة الاقلام
وتراسلت به في لطيف اماني الاحلام، شرايف تحيات نشرها
عميم، ولطايف اثنيات كالروض الوسيم، وصالح دعوات
تتناسق كالدر النظيم، وبث اشواق يقف لسان القلم
عن نشرها، وتجف افواه المحابر عن حصرها، الى تلك الحضرة
العليه، والطلعة السنيه سلام اخر ان احلى ما تحلت به
حروف الرقاع، وابهى ما تشرفت به انوف السماع، واكمل
ما واشاه البنان، من غرر البيان، واجمل ما انشاه
الانسان، من درر اللسان، لعبد حمد الرحيم الرحمن،
سلام احلى من رحيق الافواه لدى الصباح، وهيام اجلى
من عقيق الشفاه من الصباح، واعبق من عبير ورد الخدود
الفواح، وانشر من عنبر شقيقها وقد فاح، وانسق من
لولو المزن في لالي الاقاح، وازهى من زهر الربى، وارق
من نسيم الصبا ، صورة سلام اخر

غب

وثنا كانه اللولو المنظوم، وشوق حرك ساكن الغرام، وضاعف
الوجد والهيام، وترك دمع العين في انسجام، ونار القلب في
اضطرام، من محب محبته صادرة من صميم الفواد، ومشتاق
اشواقه لو تجسمت لملات الف واد اخر غب سلام تتبسم بالمحبة
والمودة ثغور سطوره، وترقم بصدر الاخلاص احرف منثوره،
تهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم، ويرسل العيون
كالعيون ووابل الغمايم اخر غب تسليمات تتعطر الاكوان
بطيب نشرها، وتتبسم ثغور الاقحوان من حسن بشرها،
صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال، وحب لا يفني ولو
تفني الايام والليال اخر ازكى تحيات ساميه، واوفى تسليمات
ناميه، يستعير المسك من شذاها، ويقتبس الند من طيب رياها
تميس في ملابس الشوق عرايسها، وتميد في خلع الغرام نفايسها
صادرة عن شوق احرق الفواد، وشرد الرقاد، ومزق الاكباد
للحبيب حبة الفواد مثواه، وسويدا القلب مسكنه وماواه،
سلام اخر غب سلام تزهر بالمحبة والمودة كواكبه، وتزهو

بالمعزة والاخلاص مواكبه • ابعث ثمرات رياضه • وزهت
زهرات عياضه • تترنم بسجعه حمايم الاسحار • وتترنم بنسيم
لطفه عذبات البان بالغة الازهار لهديه محب اراد ان له
يكتب علي قدر ماهو واجد • فما اتسعت له صحيفة فامسك
عن البيان • واحال علي شرحه عند مشاهدة العيان • اخر
عب اهدا سلام تزهو بالمحبة رياضه • وتترع بالمودة له
حياضه • انضر من زهر الربا • والطف من نسيم الصبا •
والذ من ايام الشبيبة والصبا • وثنا كانه عقود الجمان •
وابهي من الدر في اجياد الحسان • ودعا مشمول • بعنبري
الشمول • مقرون بالاخلاص والقبول • توجه ذلك غضا
طريا وورد اجنيا • وروضا بهيا اخر عب سلام اطيب
من عرف النسيم • واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك
ومزاجه من تسنيم • واكرم تحيات يشرق علي الافاق سنا
نورها • وتسليمات يشوق المشتاق اينق شذا نورها
اخر اشرف تحيات صافيات متوجة بالقبول • والطف

تسليمات

تسليمات وافيات تصوغ نشرها بنسيم الصبا والقبول ∴
وسلام الطف من عرف النسيم • وارق من ما التسنيم ∴
اخر عب اهدا تحيات مبنية علي صدق الوداد • وتسليمات
منبية عن محبة الفواد • ودعوات لتلك الذات البهية التي
من ام حماها • او تيمم من تراب ثراها • حصل له الفخر والمجد
ومن شاهد سناها • وتشرف بسناها • حصل له من الهيام
اكثر من هيمان العرب الي ربى نجد اخر عب سلام يزري
بنشر الروض عب السحايب • وثنا لا يحصره وصف واصف
ولا شرح كاتب • واشواق لا تسعها صحايف الاوراق • ولا
تدركها لطايف العقل ولو رق وراق اخر عب اهدا سلام
لا يكاد يوصف • وثنا ارق من النسيم والطف • سلام لصوفي
عب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمه • ويتضوع رضوان
الولدان بنسيمه • ممزوجا بانفاس الملايكة المقربين • ساريا
بنغمات الاقطاب الواصلين • تمده الرحموتية واللاهوتية
باسرارها • وتصاحبه الحقيقة المحمدية المرسلية بانوارها •

سلام لمنطقي عب اهدا سلام تنطبق كلياته وجزئياته
على قضايا الاشواق ونتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن
وصف خاصيته الرسم والحد من الاشتياق تخص بذلك حضرة
سيدنا ومولانا ذي القضية الموجهة الى كل مجد الكلية على
مقدمات العز المعدوله عن العكس والطرد مولانا فلان
لا زال مجده على عاتق الجوزا محمولا ومرفوعا وعدوه عقيما
عن بلوغ الامال موضوعا سلام لمحدث عب اهدا سلام
يتصل به سند المحبة والشوق ويتسلسل معه حديث
الغرام والتوق قد صحت من الضعف اثاره وحسنت
من طريق المحبة اخباره مرسل ذلك مرفوع الى من
مقامه مرفوع غريب بل عزيز امثاله من عنعنت
بالسند العالي احاديث كماله من غير ابهام ولا انقطاع
ولا انكار المسانيد فضله وافضاله واتفقت الاراء
والالسنة بانه غريب الاوصاف في اقواله وافعاله
مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه
ومحامد

ومحامد الالسنة مدرجة بكل اعتبار اليه والقلوب على
محبته موتلفه وليست الا الى ابواب فضله مختلفه سلام
لنحوي عب سلام تبرز ضماير الشوق من توضيح مسالك
معانيه وتظهر عوامل الغرام من معربات مبانيه
لهذبه محب انتصبت محبته بين الورى على التمييز وارتفعت
مودته بماضي عهدكم لانه يرى ان العهد عزيز محب
مبتدا احواله لا يعرب عنها الخبر وافعال اشواقه لا يحكيها
الا من له خبر وصروف غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها
الا لمعانيها ولو مع غاية الامعان والنظر حضرة مولانا
فلان من رفع الله مقامه حتى انخفض اليه بالاضافة كل
مقام ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل
احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام المتميز بلطفه عن
مضارع في ماضي الايام والمنعوت لعطفه عن جميع الانام
لا زال كذا وكذا وبعد فالمعروض شوق كاد ان يكون
علما ممنوعا من الصرف او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا

حذف، فالمحب ابدا مجرور القلب بالاضافة الي معناكم، مجزوم
الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم، لا يساويه في محبته
لكم زيد ولا عمرو، ولا يدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر،
او يقول وينهي غراما لم يزل تحركه عامل الاشتياق، ويهيجه
ساكن الاشواق، قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير،
وخفضه البين ولبه ولم يغنه التحذير، وضمت جوانحه علي
الود الصحيح السالم، وتحصنت احشاوه عن دخول الجوازم،
تنازع في جفنه عامل الوجد والسهر وهذا مبتدا الحال فلا
تسال عن الخبر اخر عبد سلام فاح نشره، ولاح بشره،
وولا ثبت اسه، وزكا غرسه، وسنا اضا نوره، وزها نوره
ودعا اجيب سايله، ويحمد وسايله، وتحيات ازهي من الازهار
النواضر، وابهي من النجوم الزواهر الباب الثالث في مكاتبات
الملوك والوزرا ومن في مقامهم اعلم ان اهل هذه الصناعة
قد بالغوا في تعظيمهم حتي نزهوهم عن السلام الذي لا يتنزه
عنه عاقل لانه هو المشروع وتحية الانبيا واهل الجنة في الجنة
ورضوا

ورضوا لانفسهم بذلك واحبوا ان يخاطبوا بنحو يقبل الارض
كما احبوا الركوع لهم الذي هو من عظايم الذنوب واحبوا السجود
الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلما او يقارب الكفر كما ذهب
اليه اخرون ويرحم الله المامون فانه عطس يوما بحضره جلسايه
فلم يشمته احد فنظر اليهم وقال لم لم تشمتوني هبناك
واجللناك يا امير المومنين فقال اعوذ بالله ان اكون ممن
يبخل عن رحمة الله فمما يخاطبون به يقبل اليد الكريمة
او الباسطة او يقبل الارض وان قيل انه مكروه بل قال
اهل هذه الصناعة ان اعلي المكاتبات يقبل الارض وينهي كذا
صورة ذلك يقبل الارض التي هي ملجا العفاه، وملتثم الشفاه،
ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاه اخر يقبل الارض
حمي الله ساحتها من غير الزمان، واكنفها بالامان، من صروف
الحدثان، لا برحت محروسة الرحاب، مانوسة الابواب،
هامية السحاب، فسيحة الجناب لمن اناب اخر يقبل
الارض امام جنابه، ويشتاق الي تقبيل يده وعتبة بابه

ويود ان لو كان عوض كتابه ، ليفوز بتقبيل الارض ، وتادية
ما يجب عليه من الفرض اخر يقبل الارض التي فاضت بحار
علومها ، وتجملت الطروس بازهار منثورها ومنظومها ،
وفاخرت حصباوها النجوم الكواكب ، وطاولت السبع الطباق
فاقرت لها ان مرتبتها ارفع المراتب ، اخر يقبل اليد الشريفة
لا زال بنانها المقبل وبرها المقبول ، وفضلها المنطق
بالشكر حتي السنة الاقلام فتقوم وتقول ، وخلها خلق
الغمامة اما بالصيب تصيب واما بالصواعق تصول ، وايامها
بين القبايل كخيل لها غرر معلومة وحجول اخر يقبل يداه
الذات العلية التي اشرق الله جمالها وجلالها ، واعطاها كمالها
كما لها ، لا زالت تهتز تيها بما افاض الله عليها وانالها ، وشان
مجدها يقول بلسان الغرام انا لها انا لها اخر اقبل ارض
رياض مواطي اقدام السياده ، والثم تراب اعتاب ابواب
السعاده ، وامرغ نظارة الخدود علي ممر النعال ، واسبل
قطرات عبرات الدموع علي ممر الليال ، وارسل مع مدامعي
وسايل

وسايل الرسايل ، وابتدي في صدور الطروس بحكم واسايل
هل ترجع الوسايل ، وابتهل الي الله سبحانه باكف الضراعة ،
والسنة الافتقار ، سايلا تابيد تاييد النصر والاستبشار
لتلك الحضرة العليه ، والاوصاف الجليه اخر يقبل اليد
الشريفة تقبيلا يقوم بواجب الخدم ويود ان لو سعي علي
الراس وان لم يسعفه القدم اخر لصاحب سيف
يقبل اليد الشريفة لا برح النصر باعنتها معقودا ، والعدو
والعدم بوجودها مفقودا ، والسيوف لهممه لا تتوسد
حمايل ولا تفترش غمودا ، لا زالت عزايمه تفلل الصوارم ،
واراوه تقل العظايم ، ولا ينفع من عزماته الرقا والعزايم ،
اخر يقبل الارض لا برحت رايات عزايمها به منصوره
وفتكات سطواته القاهرة بنصر الله مشهوره ، لا زالت تفيض
علي الاعنة والسيوف ، وتهيب الجنود والالوف وتبسط في الوفود
وتبطش في الصفوف ، ويسهي بعد ادعية بتاييد عزايمه ،
وسفك دما العدا علي اسنة صوارمه اخر لكريم

يقبل اليد الشريفة لا زالت هامية بالمكارم انا ملها ناجحة
اما يلي سايلها ووسايلها مشكورة بلسان الاجماع فواضلها
وفضايلها في يوم الوغا نار شعاعها بريق السيوف ويوم
الندا بحر لا يغيضه ورود الالوف **اخر** احق الايادي بالتقبيل
والخدم يد قد استكملت فضيلتي السيف والقلم وجمعت
مرتبتي العلم والعلم ووقفت دون همتها اعالي الهمم **اخر**
لمشتاق يقبل الارض ويخدم بثنايه الوافي الاتسام وولايه
الذي يتضاعف على ممر الايام وينهي شوقه الذي عمر ارجا
ليه وعمر سويدا قلبه وحرك كل جارحة الى شرف قربه وعجزت
جوانحه عن حمله فكيف صحايف كتبه وفيما ذكرناه كفاية ه
للمتدبرين

الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب

اعلم ان المطلوب من الكاتب ان يصف المكتوب اليه بما يليق
به من الاوصاف والالقاب ولا يطول ما لم تجر العادة بالتطويل
او يعلم ان المكتوب اليه يفرح بذلك فيطنب حينئذ في الاوصاف

في اوصاف السلطان ونحوه

السلطان

السلطان الاعظم والخاقان الاكرم والملاذ الافخم وارث
الخلافة والملك وسلطان العرب والعجم والترك من ورث
الملك لا عن كلاله واتاه يجر اذياله ولم يك يصلح الا له سلطان
البسيطة وامام الخليقة الرافع لاعلام الرايات الدينية
والقامع لمعاندي الشريعة النبوية اجل الخواقين العظام
وقطب فلك السلاطين الكرام حسنة الزمان واسكندر
الاوان وناصر الايمان وباسط الامن والامان **اوصاف اخر**
جامع كلمة الايمان وباسط الامن والامان وقامع عبدة
الاوثان والصلبان سيف الله القاطع وسهامه اللامع الساطع
سلطان الاسلام والمسلمين ناشر جناح العدل في العالمين
حامي حمى الملة والدين امام الغزاة والمجاهدين قاتل الكفرة
والمشركين محيي سيرة الخلفا الراشدين ثالث العمرين وخادم
الحرمين سلطان البرين وخاقان البحرين **اوصاف اخر**
احق من ملك سرير الخلافة باستحقاق واولى من ولي
لوا الولاية في الافاق وهو الذي وجه عنان العناية لحماية

الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة لا ينطرق اليها النزاع
وجدد بنيان الهداية بعد ما اندرست اثاره وطمست معالمه
ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه الخنكار
الاعظم والخاقان الافخم ذو المفاخر التي شهد بفضلها الخاص
والعام والماثر التي ترتفع علي الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق
التي رام النسيم ان يحاكي لطفها فاصبح عليلا والمعالي التي
تخيل الملوك ان يتشبهوا بها فلم تجد والي ذلك سبيلا الجامع
لسيرة انامت الرعايا في مهاد الامان وسريرة تكلفت اياديها
بكف عوادي الزمان وعدل سوي في الحق بين شريف الخليقة
ومشروفها واحسان سير السكنات يجري لذوي الحاجات
علي حروفها المفتخر علي سلاطين الدنيا بفخامة مملكة ترد الابصار
حسري وسرير سلطنة اذا استوي عليه احيي ذكر السلف
الصالح وامات ذكر كسري اذا سار بين المواكب فما هو الا
لقمر حف بالكواكب بصوارم سيوف تقطف حروفها اعناق
المعتدين واهلة قسي ترسل نجوم سهامها علي شياطين

البغاة والمتمردين ورايات تخفق قلوب الاعدا لخفقانها وتخفض
رتبتهم لرفع شانها لا يرتاب متامله في انه البحر والعساكر
امواجه لرفع شانها لا يرتاب متامله ومراحمه الدر التي يظفر
بها طلاب العرف وافواجه اوصاف اخر السلطان الاعظم
والخاقان الافخم ناشر لوا العدل علي روس الامم جامع هزة العرب
الي عزة العجم وضام تهليل السيف الي صوبر العلم عاقد الوية
فنون العلم والفضل وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل المالك
لرق العليا وفخر ملوك بني الدنيا معلد اعناق البرايا بالتحقيق
طوق امتنانه وناشر الوية البراعة واليراعة علي جميع الوري
ببيانه وبنانه حامي ثغور الموحدين والقايم بنصرة الدين
وامام الغزاة والمجاهدين القايم بالجهاد وفرضه الصادق
عليه قوله صلي الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه معدن
العدل والفضل واليمن والامان المتمثل قول الله تعالي ان الله
يامر بالعدل والاحسان الدعا خلد الله ملكه وجعل الدنيا
باسرها ملكه وادام سعادة ايامه وجعل البسيطة قبضة

يديه وطوع احكامه ولازال لواعد له المنشور الي يوم النشور
ولابرحت دول الايام علي يديه دايره و وجود السعادة الي
مساعيه سافره واجنحة النعم بابوابه مقصوصة و بانيابه
ظابره وعزايم التوفيق لارايه مسخره وباعدايه ساخره مرفوعة
اعلام دولته الي محيط القبة الخضرا وجدد له في كل مكان وزمان
عزا ونصرا ومسرة وبشرا **او يقول** لازال ماسكا ببنان
هيبته اعنة الاسود الكاسره والملوك الاكاسره فاتكا
بحسام عزته اقيال الجبابره والعتاة القياصره ممدودا العساكر
الظفر والنصر مرصودا بالغلبة والقهر علي اهل العصر
تذل الملوك لعزة سلطانه وتخضع لعظمة شانه ولابرحت
ايام ملكه كالشمس وضحاها وليالي دولته كالقمر اذا تلاها
وعساكره منصورة في غدوها ومسراها ومواهبه شاملة
للبرية اقصاها وادناها وايد دولته التي عز بها الاسلام
ونشرت له بها في كل الاقطار الاعلام **او يقول** لازال النصر
يمتد لارايه والظفر لراياته مقترنا بهما التوفيق والسعد
في

في حركاته وسكناته والملوك خاضعة لعزة شانه مقهورة
بعظيم سطوته وسلطانه والنصر مقرونا لعساكره واعلامه
والسعد رايد عزمه وقايد اهتمامه ولابرح ظل لوايه الشريف
علي الانام ممدودا ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا
قاعدا مقاعد الخلافة الاسلاميه عاقدا معاقد مهماتها
الايمانيه ولازالت خيراته ومساعيه في مصالح العباد
مشكورة مقبوله ومبراته وصلاته واصله موصوله امين
في اوصاف الوزرا الوزير الاعظم والمشير المفخم ومدبر امور
جمهور الامم الجامع بين مرتبتي العلم والعلم والحايز
فضيلتي السيف والقلم قرة عين المملكة والوزاره
درة تاج السلطنة والامارة طراز المملكة الملكيه
سيف الدولة السلطانيه ولسان الصولة الخاقانيه
وصفوة الحضرة العثمانيه رافع اعلام العدل والانصاف
خافض ظلام الجور والاعتساف موسس قواعد الدولة

والاقبال، برايه الصايب، مشيد اركان الصولة والاجلال،
بفكره الثاقب **اوصاف لخر** الوزير الاعظم، والمشير الافخم،
والدستور الاكرم، صاحب السيف والقلم، ومنصف المظلوم
ممن ظلم، جمال الاسلام والمسلمين، وسيد الوزرا في العالمين،
من عضد الله به المملكة وشد ازرها، ووصل اسباب الدولة
واعلى قدرها، كيف لا وهو صاحب تدبيرها، والقايم بصلاح
امورها، والكافل امر صغيرها وخطيرها، من هو في الارض
ظل الرحمن، والمامور بالعدل والاحسان **اوصاف لخر**
الوزير الاعظم، والمشير الافخم، وناشر لوا الامن على روس الامم
سيد الوزرا الافاضل جامع اسباب الحكم والفضايل، مقلد
جيد الوجود بوشاح المناقب، ومحيي ما اندرس من الجود بنظم
دري المواهب، في سلوك الرغايب، المشار اليه في محافل الوزرا
بالانامل، اذا قيل من هو منهم العالم الفاضل، والماهر العادل
مالك الديار المصريه، وكافل الاقطار الحجازيه، وحارس الامصار

اليوسفيه

اليوسفيه، وفخر الدولة العثمانيه **الدعا** خلد الله ظلال
عواطفه على البريه، وعمم عوارفه على النفوس البشريه، ولا برح
وجه الوزارة بسعادته ساطعا، وضيا نورها بسيادته لامعا،
وقلمه المامون لنفار ريق اسود المملكة جامعا، وسيفه المصون
لعزايم اعدايه قاطعا، ولا زالت كواكب وزارته على ذرى الكمال
لامعه، وشموس جلالته من افق سما الجود والجلال ساطعه،
غيره اطلع الله شموس سعادته مشرقة الانوار، والبس
الدنيا من حلل سيادته ملابس الافتخار، وحلى الممالك من حميد
تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على هالة الاقمار، وجمل
الدنيا ببقايه، وكمل الممالك بما وهبها من سناه وسنايه **غيره**
اعلى الله تعالى به منازل الملك وسلطانه، وعمر به مرابع العز
واوطانه، وايد الوزارة بعلو شانه، وسمو مكانه، ولا اخلى
هذه الدولة الشريفة منه ناصر لحقها، وناشر الكلمتها في غرب
الارض وشرقها، ولا زالت النعم محفوفة بجنابه، والبشاير
موقوفة على بابه امين **ونحن** انما ذكرنا هذه الادعية هنا

تميز الدعا بهما عن غيره والاقتسا في باب الادعية لكل شخص
بما يناسبه **في اوصاف الامرا** اعز امرا الالوية السلطانيه
وموتمن الدولة العثمانيه **وان كان** دفتردار قال ودفتر
المملكة العلانيه من شكر في الدولة ساعيه الحسنه واتفقت
علي جميل وصفه الآرا والالسن ورفعت رتبة سعده فاضحي غصن
مجدها مزهرا وعلت منزلته في محل الارتقا وانا لنرجوا فوق
ذلك مظهرا العريق في الرياسة والسياده الحقيق بارتدا
ملابس الفخر والسعاده الذي قامت الادلة علي وجوب استحقاقه
والبراهين علي حسن تصرفه في رفاده وارفاقه **غيره**
ركن الاسلام والمسلمين سيد الامرا في العالمين وذخر الدول
والسلاطين **وان كان** مجاهدا قال وزعيم جيوش الموحدين
وقاهر الكفرة والمشركين **غيره** مجد الاسلام والمسلمين
وشرف الامرا المحترمين وشرف الروسا في العالمين نظام
الدولة موتمن الملوك والسلاطين **لامرا الاقاليم**
امير الامرا الكرام عظيم الكبرا الفخام صاحب السيف وا
لقلم

والقلم والبند والعلم من بث عساكر فضله وسرايايه واشتملت
علي العدل سيرته وسجاياه واحسن في السياسه وقام بحق
الرياسه اجري سلوك زمانه في ميدان الوغا المهدي وطال
مواسم الزمان بيوم باس ويوم ندي حتي صار نظراوه فوارس
اللذات لا الفوارس ومجالسهم كراسي البيوت اذا كانت السروج
هي المجالس من عظم شانه حتي هابته جميع الطوايف ووقع
في قلوبهم من رعود هيبته الرواجف وجدد عهود الاسلام
في عصره وعضده بسيف عمره وراي عمره واعاد بمضي شجاعته
ماضي من عزة دهره وجعل ماثرها نجوم ليله وشمس نهاره
وطليعة فجره **في ترجمة لكريم** حدقة الجود وحديقة الجود
الرافل في اثواب السعاده والمتسربل برد الفخر والسياده
من هو العزة في جبهته الدهر والواسطة في قلادة الفخر
ولا علم بان جوده عن احد احتجب وهو البحر فحدث عنه
ولا عجب فلا وسيله الي فطان شيمه ولا حاجب لديه الا
لسان كرمه كيف لا وقد اوتي من الجود ما وطي به احاديث

الكرما واسبني كعب بن مامه وابن ما السما وهو كسيل يذفق
من غير سما وغرس اورق من غير سقيا ما الجيد بان يقال فيه
ويروي لقاصديه **شعر**

هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتي لوانه • اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه • لجاد بها فليتق الله سايله

وحاشا لمولانا وهو الكريم ان تفوته شيمه او تستمطر ديمه
والغمام غني بكثرة ما به من الاعتصار وبخلق سماحته عن
الاستمطار

في اوصاف المشايخ والقضاة والعلما وغيرهم

اعلم ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها العطف وتركه كما هو
مقرر في علم النحو **لصوفي** شيخ الطريقه ومعدن السلوك
والحقيقه قطب دايرة المحققين صفوة صدور المقربين
وارث مقامات الانبيا والمرسلين سلطان العارفين
وبرهان الواصلين مفتاح انوار الحقايق مصباح
رموز الدقايق صاحب الكشف والتحقيق والمرشد بتسليكه
الي

الي القوم طريق كيف لا وهو صافي صوفي علامه ولم يتذكر
متذكرا اوصافه الا ولاح له منه فيها علامه **غيره** منور انواره
الطريقه مظهر اسرار الحقيقه وبركة الخليقه مربي المريدين
ومرشد السالكين وقدوة المسلكين وكنز الهداية واليقين
غيره قدوة الاوليا الواصلين عمدة الاتقيا العارفين
خلاصة الخلاصة من السادات وعين اعيان ذوي العنايات
صاحب الكشف والتحقيق والعرفان والتدقيق والعلم
الخافق علي روس الخلايق مظهر الولايه وعين العنايه
المحفوف بصنوف عوارف اللطايف ولطايف المعارف من
بروج سما معرفته كواكب العنايه ومنشور رياض حضرته
اعلام الولايه **غيره** بقية السلف الصالحين وقدوة
الاوليا العارفين دوح مجمع اهل الكمال دوح اهل المعارف
والاحوال تاج الاتقيا علم الاصفيا سراج الاوليا غيث
الانام غوث الاسلام بقية السلف عمدة الخلف قدوة
المحققين وامام العارفين محيي معالم الطريق بعد دروسها

ومظهر ايات التوحيد بعد افول اقمارها وشموسها، خلاصة
اهل العرفان، والمتخلق بمقام الاحسان، فريد اهل التحقيق
في المعارف، وحيد اهل التحقيق [المدقق] في العوارف، الذي انشات
اهل الجود عباراته، وانعشت ارواح السامعين اشاراته،
وتفجرت ينابيع الحكم على لسانه، وفاضت عيون الحقايق
من خلال جنانه، وانبثت اشعة انواره في الكاينات، وانبعث
جيوش اسراره في الموجودات، وتوالت هباته، ووالت له
بركاته، وسطعت شموس معارفه، وزكت عروس عوارفه
فهو الذي خطب بيد مواهبه قلوب السالكين، فعكف بها
في مساجد المشاهد ورقا بارواح السالكين على معراج سايره
الى حضاير القدس وهاتيك المعاهد :. عــير،
ذو الكرامات الظاهره، والمقامات القاهره، والسراير
الزاهره، والبصاير الباهره، والاحوال الخارقه، والانفاس
الصادقه، والواردات الرحمانيه، والنفحات الروحانيه،
والمحاضرات القدسيه، والاوقات الانسيه، والكلمات
الموسويه

الموسويه، والاسرار الملكوتيه، والانوار اللاهوتيه، من له
المعراج الاعلى في المعارف، والمنهاج الاسنى في الحقايق والعوارف
واليد البيضا في علوم الموارد، والباع الطويل في التصريف
النافذ، والكشف الخارق عن حقايق الايات، والفتح الفارق
عن عوايد العادات للقضاة رفع الله منار الاسلام، وعضد
عضد الاقضية والاحكام، ببقا مالك عنانها، وفراس
ميدانها، وجبر بيانها، وبحر تبيانها، وهمام زمانها، وموضح
برهانها ومشيد بنيانها محرر القضايا والاحكام بمزيد
الاتقان والاحكام، جامع اسباب المعارف والفضل، والجاري
في اقتفا اثار السلف الصالح على نمط العدل :. عــيره
شرف الله مناصب الشرعية وضاعف جمالها، واعلى كلمة
الحق واوسع مجالها، واوضح نهج الاحكام ووالى جلالها،
ببقا سيد قضاة الاسلام، فارس ميادين الاقضية والاحكام
وفخر القضاة والحكام، مميز الحلال من الحرام، وماضي النقض
والابرام، ومويد شريعة سيد الانام لقاضي عسكر

النفوس اذا امد يراعي قلمه احرج الفوايد من البحور وجعلها
بعزايم همه فلا يدبيض النحور او بيقول قدوة المحققين فخر
العلما الراسخين مادة علوم الدين مفتي فرق المسلمين
مفرد الزمان الاانه القايم مقام الجمع والمستغرق لاوصاف
الانسان عند كل منطق وسمع للبليغ عمدة البلغا والمتكلمين
كنز النحاة والمعربين المتحلي كلامه بقلايد العقيان ونظامه
ببلاغة قس وفصاحة حسان كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم
اجزل واوجز واسكت كل ذي لسن ببلاغة واعجز بل البحر الذي
جرت فيه سفن الاذهان فلم تدرك قراره وعجز النظرا والبلغا
ان يخوضوا تياره ما برز في موطن بحث الا برز على الاقران ولا
اجرى جياد علومه الى غاية الا كانت مطلقة العنان ولا اخبر عن
فضله من راه الا تمثل بليس الخبر كالعيان كيف لا وهو البليغ الذي
تلالات بمعاني بيانه الطور والطروس واهتزت لبديع براعته
وعبارته الاعطاف والروس حاز فصيحة قسبه وبلاغة اوسيه
اذا سح سحاب كماله ترى سحبان في روض الفصاحة باقلا واذا

شيخ الاسلام ملك العلما الاعلام سليل الايمة الفخام
وفخر الموالي العظام ومرجع الخاص والعام وملاذ الافاضل
الكرام ونعمة الله سبحانه في هذا الزمن على الانام من ملا
مرية قد تشرف الفضل بانتسابه اليه قاضي العساكر المنصورة
الذي اوقف جنود العدل بين يديه جلت معانيه البديعة
ان يحصرها بيان او يسطرها قلم ببنان المرتضي لاجرا احكام
الشريعة ومن هو لسد ابواب المكاره اقوى ذريعة غنيم
فريد الذات والصفات حميد الخصال والسمات جامع شمل
المروة وقد تمزق جدبيها وناموس الهيبة بعد ان كل حديدها
اذل الباطل وكان شامخ الطرف وبسط الانصاف وكان
مقبوض الكف وشيد الشرع وعز انصاره وازال الجور
ومحا اثاره ذكرتنا مباهج مناهج عدله سيرة العمرين وشهدت
له اوصافه الغريبة انه ثالث العمرين غنيم شيخ الاسلام
ملك العلما الاعلام من جدد بنيان الهدايه بعد ما اندرست
اثاره وطمست معالمه ومهد بساط العدل بعد ان لم
يوجد

فاض معين افضاله تلقى مفاض السماحة مادر باخلا، اذا نثر
نثر الدرر، واذا نظم نظم الغرر حرف من بديع البنان، وطرف
من سحر البيان، من لسان القلم في مدحه ووصفه قصر، ومن
اتى في نعته بابدع مقال فانما هو آت بيسير من كثير، واني وان
اعمل صارم البراعة ومداها، وابدع من مسالك البراعة مداها
والح من الابداع عوالي المغالي، واصما بظبات الاقلام ظبا المعاني
ورمت لتعديد بروج نجوم فضايله، وتحديد تخوم مدرج فواصله
التي تتنافس فيها الاماثل وتتباهي، لتناهت الايام وهي لا تتناهي،
ولعرفت ان تعبير لساني قصور، ولاعترفت باني من جنان
مدايحه في قصور للمفسر الذي كشف معالم التنزيل، وابان
اسرار الايات البينات بما يبديه من التفريع والتاصيل،
مالك ازمة تدقيق المعقول، سالك سبل تحقيق المنقول،
خلاصة اهل الفرق والتمييز، كشاف اسرار البلاغة باللفظ
الوجيز، منهج مفتاح العلوم، ومجمع جوامع المنطوق والمفهوم،
مفحم الخصم عن جوابه، ومظهر فرايد الفوايد عند خطابه،
فمن

فمن خلا بعرايس عذره اغتنى عن كل جليس، ومن انس بنفايس
درره انثنى عن كل انيس، كيف لا وقد جمع جميع المحامد والاوصاف،
واحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تصاف، المستحق للاطناب
والاتحاف، للعلما ايضا قدوة العلما المحققين، عمدة البلغا
المدققين، وافتخار العلما الراسخين، ومفيد الطالبين،
العلامة الافضل، والفهامة الامثل، وحيد الدهر وفريد
العصر، وارث العلم كابرا عن كابر، الحايز من الكمال ما قصرت
عنه عقول الاكابر غيره، اعلم العلما المتبحرين، ابلغ البلغا
المتشرعين، حاوي فضايل المتقدمين، والمتاخرين، جامع جميع
انواع العلوم الشرعيه، مكمل الفنون الادبيه، مفيد الفروع
والاصول، ناهج مناهج المعقول والمنقول، مجتهد زمانه،
فريد عصره واوانه، شرف العلما، اوحد الفضلا، مادة
علوم الدين، منبع روح اليقين، شيخ الاسلام مفتي الانام،
اوحد العلما الاعلام، مالك قياد الادب والعلم، سالك سنن
الورع والحلم، العلم المشار بالتعظيم اليه، والمفرد المتفق

عليه **للعروضي** من هو بحر بكل فضل محيط • وحاز المجد الكامل بالجود
البسيط • طويل الباع مديد المناقب • بسيط الايادي بالندا المتقارب
فضله الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب • وجوهر فكره المنسرح
خفيف السباحة في بحر الادب • ليس له في العلم مضارع ولا في المدح
مشارك • ولم يزل ضده في رجز من سريع باسه المتدارك **للمنطقي**
من لبس من حلل السعادة كل بهية وسنيه • وجمع له في السيادة كل
كلية وجزئيه واكتسب من اشكال المعروف لمحبته لمزيد الثنا
كل قضية حملية لا وضعيه • الذي سلب الالباب بكلياته وجزئياته
واظهر نتايج الافهام بحسن مقدماته الوضعية وحملياته •
والاه مولاه ووالاه من الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحد
عن حصر خاصة مقدماتها • وقضي لاعدايه بالعكس والطرد
والعقم والسلب من ساير جهاتها • ولا زالت قضايا سيادته
لازمه • ومزايا سعادته بدوامها جازمه **للمحدث**
الذي راي منقطع الاخبار فوصله • وموصل الاثار فاوقفه •
من قاله ونقله • الحسن الفعال الذي تواتر حديثه العذب
وتسلسل • واشتهر خبره المطلق فصح انه بتغيد البلاغة مسلسل •
الاصولي الذي ظهر بمنهاج تحقيقه اسرار جمع الجوامع • واجمل
بتدقيقه همع الهوامع **النحوي** الذي سكن الضماير بما فتح لها من
اسرار لسان العرب • والمغني للطلبة بتوضيح مسالكه عن
مراجعة غيره من ذوي الادب **اللغوي** الذي اقام فصيح
الكلام علي اقوي اساس محكم • وميز الصحاح عن غيرها بما لديه
من قاموس الفهم واحكم • **الحيسوب** الذي جمع شمل الاعداد
بفهمه الصايب • وجبر كسر العقود بحسن مقابلة ذهنه الثاقب •
للفاضل الامام الفاضل • والهمام الكامل • زين الافاضل •
وحاوي الفضايل • ومعدن الفواضل • وعين الاماثل •
نور حدقة الابصار ونور حديقة الازهار **للواعظ والخطيب**
الذي رفع الله به اقدار المنابر والخطب • واجري به ينابيع
البلاغة والادب • وابنع به رياض المواعظ والزواجر •
وانزع حياض النواهي والاوامر • وعمر بزلازل وعظه
القلوب وعمرها • وجمع الخواطر بلطف ايراده وجبرها •

وامن النفوس وحذرها وبهاها عن معصية الله وبطاعته
امرها وخشعت لمواعظه الاسماع والابصار واطمانت بذكره
القلوب والاغيار وشنف المسامع وشرفها بما اودعها من
غرير المواعظ واتحفها لا زالت المجالس بمحاسن خطبه مشرفه
والاذان بدرر داد به مشنفه اخبر الذي عمر الخواطر بمواطر
همه وعمر المجالس بنفايس حكمه ولقح القرايح ونقح الالباب
وشنف المسامع وحرر الاداب للاشراف فرع الشجرة الزكيه
وخلاصة السلسلة المصطفويه وطراز العصابة العلويه
المنتسب لاشرف نسب علا عنصره واحسب نسب علا جوهره
وارفع سيادة ضرب من المجد رواقها وانفع سعادة شد
بالمفاخر نطاقها النسب الثابت بطينة المجد النابت
بطيبة ونجد الممدودة الغه من مداد الامداد الممدة من
نقطة دايرة الوجود المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد
قطب دايرة الافلاك الحسنيه واسطة عقد العصابه الهاشميه
سلالة السلسلة الفاطميه خلاصة السادة الاشراف
صفوة

صفوة بني عبد مناف صاحب العز والشرف خلفا بعد خلف
ذو الحسب الطاهر والنسب الفاخر والجمال الباهر اصيل
الجدين وشريف النسبين لبكري قطب دايرة الهالات
البكريه واسطة عقد العصابة الصديقيه والسلالة العتيقية
روح جسد دارها وقطب فلكها المحيط بدايرة مدارها
لصاحب الدفاتر حاوي المحاسن والمفاخر مفتاح خزاين الذخاير
قدوة ارباب الاقبال عمدة اصحاب الاجلال ووجوه
الاموال معمر الخزاين السلطانية باحسن الاعمال مفخر الاماجد
والاكارم حاوي المحامد والمكارم الاكملي الاوحدي الارشدي
الامجدي اوحد المعتمدين مرجع ارباب الاقلام المنتخبين
راس ارباب الاقلام معتمد الولاة والحكام لتاجر
عمدة التجار المعظمين قدوة الاكابر المعتبرين محب الفقرا
والمساكين كهف الارامل والمنقطعين من فاق بحسن سيرته
النجوم الزواهر وبجميل طلعته البدور السوافر وشاع في
الخافقين ذكره وثناه على رغم انف كل مكابر لطبيب

جالينوس زمانه، وافلاطون اوانه، او ابن سينا في معرفته
وارسطاطاليس في حكمته، من عرف غوامض الطب والحكمه،
واتقن من كل منهما حده ورسمه، جعل الله علي يديه اسباب
الاصابه والنجاح، وحسم بلطيف علاجه علل الاجسام والارواح
ولازال مدركا بسليم نظره خفايا الالام والاعراض، وواصلا
بصفا فكرته الي غوامض الامراض لابنة السلطان ونحوها
الدرة المصونه، والجوهرة المكنونه، المتصفة بالعفة والكمال
والدين، المحجوبة بحجاب الحيا عن اعين الناظرين، درة اكليل
الدولة الزاهره، وغرة جبين السعادة الباهره، قدوة
المخدرات المعظمات، عمدة الموقرات المكرمات علية الذات
جميلة الصفات، نتيجة الدول والسيادات، تاج النسا في
العالمين، سلالة الملوك والسلاطين، صاحبة افضال
الخيرات، ساحبة اذيال المبرات الباب الخامس في ذكر الادعية
قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية السلطان والوزير استطرادا
واعلم انه ينبغي للكاتب ان يراعي في الدعا اسم المكتوب اليه
فيقول

فيقول في احمد مثلا احمد الله نهيه وامره، ولا جعل لاحد عليه
امره، ولازال كاسمه احمد الفعال، جميل الخصال وفي شمس الدين
لازالت شموس سعادته مشرقة، واغصان سيادته مورقه،
وفي عز الدين لازال عزه دايما وطرف صروف الدهر عن سعادته
نايما، والزمان في حرمته قايما وفي سليم لازال سليما من
الردي، قاهر العدي وفي ابراهيم لازال برهان فضله ساطعا
ودليل مجده قاطعا، ونجم سعده ابدا طالعا وقس علي ذلك
وينبغي للكاتب ايضا ان يكتب لكل من له قصد دعا يناسب
قصده فيقول للتاجر مثلا لا برحت تجارته غير خاسره، وسعادة
دنياه متصلة بسعادة الاخره وللمسافر فالله يجعل اسفاره
مقترنة بالسلامة والارباح، متصلة بالغبطة والنجاح،
وقضي بقرب رجعته، وجعل سيره سببا لرفعته، وسكن
بقدومه اشواق اوليايه واهل محبته لصاحب سيف
لازالت حمايل السيوف تتسابق في بنانه، واسنة الرماح
تلوح يوم طعانه، ومتون الخيل متحصنة بعزايمه فيقوي

جنابها بجنانه او يقول لازالت رحى حروبه على اعدايه
تدار، والسنة رماحه تنادي البدار البدار، وليوث جنوده
تقاتل مسعرة الوجوه كما كما قاتل الاعدا في قرى محصنة او من
وراء جدار او يقول لا برح السيف والقلم من حماة حماه،
والعلم والعمل من اوصاف مجده وهداه، والامن والعز
من شعار ناديه وصفات حرمه، والفخر من جيوش ارايه
ولغوث همه، ولا زال يصرف الاسنة والاعنة، ويقلد
اعناق اعدايه كل اجل واوليايه كل منة لصاحب [illegible] رفع الله
قدره وامضى عزايمه التي تطاول النجوم، ومكن من اعدايه
سيوفه التي ما برحت طيور المنايا عليها تحوم لصاحب دوله
اسعد الله ايام دولته وحرسها، والقى محبتها في القلوب
وغرسها، وبنى قواعد مجدها واسسها، ولا زالت اعلام
دولته متبسمة الثغور، وارقام رفعته منتظمة السرور، ولا
برح سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا، وعلم دولته ومجد
مرفوعا سرمدا، كما اختص الاسم بالاسناد والندى، كاختصاص
يده

الميمونة بالفيض والندى، ولا زالت رياض العدل بامطار
معدلته معموره، ورباع الفضل بسحايب جوده ممطوره،
ما لكا قياد الرياسه، سالكا نهج الرعاية والسياسه لصاحب
صوله لا برحت القلوب ترهب سطوته القاهره، والعقول
تخشى عظمته الباهره، مويدا بصوارم احكام تخضع لها اعناق
المتمردين، ونصر باقلام تنحط خطوطها روس المتكبرين،
مع همة تفوق السماكين علوا، وتجر ذيلها فوق المجرة سموا،
من خير اقوام تهزهم نخوة الكرام، وتحركهم حمية الاسلام، ولا
زالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه، وتراب ابوابه موسوما
بالجباه او يقول ابد الله دولته الباهره، وايد صولته القاهره،
ولا زالت كواكب سعوده زاهرة المطالع، ومواكب جنوده
قاهرة الطلايع، وكتايب النوايب لعوادي نقمته الى اعدايه
مبعوثه، وغرايب الرغايب بعوادي نعمه الى اوليايه محثوثه
او يقول جدد الله لدولته القاهرة بكثبه كتايب وجنودا،
ولسطوته الباهرة التي اذا انتشرت كانت اعلاما وبنودا،

وامدها بمعرفته التي اذا عدت كانت بحرا ممدودا، لهمة
لو اشار بها الي الاطواد لنسفها، والي مدلهمات غياهب الخطوب
لكشفها، ولا زال العدل له سايرا في الايام والانام، وفضله ناشرا
غمام، فيضه علي الخاص والعام، باسطا بساطا امنه حتي تغدوا
العيون والقلوب كامنها من الامن في امان م **لصاحب قلم**
لا زال اقلامه تفوق علي الغيوث الهاميه، وانعامه تزيد علي
البحار الطاميه ولا برح عمدة الكتايب، قدوة الحساب، رييس
الاصحاب **او يقول** لا زالت اقلامه جارية بمصالح العباد،
والبلاد موقوفة علي نهج الاصابة والسداد، وحفظ الله مكارم
التي عمرت القريب والبعيد، وحرس اقلامه التي هي شجرة المعروف
تثمر لكل مومل ما يريد ولا برحت مقرونة بالسعادة ايامه،
جارية بالنجاح والتوفيق اقلامه **او يقول** لا زالت اقلامها
تجري بالسعادة والسعود، وتبعث الاماني البيض من الخطوط
السود، وتصوب سحب احسانها علي عفات الامال وتجود،
لكريم لا برحت بحار المكارم من اياديه متفجره، ووجوه

العطايا

العطايا تصدر عن راحتيه وهي ضاحكة مستبشرة، ولا زالت
تتلالا في مراة طبعه انوار الجود والكرم، وتتكامل في قلبه ازهار
اللطف والشيم، وشموس المفاخر بوجوده طالعه، واقمار المآثر
بسعوده ساطعه **او يقول** لا برحت يده الميمونة يد الايادي،
وكعبة العاكف والبادي، اذا فتحت فللتقبيل والكرم، واذا
قبضت فعلي استرقاق العرب والعجم، ولا زالت لطلال العلما
بنقايه معموره، وامال الفضلا علي مكارمه مقصوره، ولا برح
بدره مشرقا وغيثه مغرقا **او يقول** لا برح بابه العالي محط
رحال الوافدين، وحبا به المتلالي ملاذ القاصدين والواردين،
ولا زالت الالسن بالثنا عليه ناطقه، والقلوب علي محبته متطابقة
او يقول لا زال يقلد الاعناق مننا، ويدخر عند الله اجرا حسنا،
يمنح العوارف ويوليها، ويصيب بالصنايع مستحقيها، ولا برحت
الحسنات اليه منسوبه، والخيرات في صحايفه مكتوبه، ولا زال
يضع الاشيا في محلها، ويسند الامور الي اهلها، جاريا سنن قانونه
علي اجمل العوايد، واكمل القواعد يولي المعروف، ويا خذ بيد

الملهوف لمن وعد بحر الله من الخيرات سالف وعوده وحلي جيد
الزمن العاطل بلآلي عقوده للقاضي لا برح مويدا في اقضيته واحكامه
مسددا في مقاصده ومرامه مسدد الارا نافذ الامر والقضا
مشيد القوانين الشريعة المطهره مسدد الوقايد الاحكام المحرره
ولازال عدله المخلق عيانا والارض له حقا وميراثا او يقول
مهد الله قواعد الشريعة باحكامه واوضح ادلتها باتقانه واحكامه
وفصل بين الخصوم باحكامه المسدده واقضيته التي قواعد
الاسلام بها ممهده وابنية الشرع بها محصنة مشيده ولا برح
صدر الشريعة المطهره وكنز الهداية المنوره صاحب عقود
درر غرر الجواهر وبحر اشتباه الاشباه والنظاير بحيث يصدق
عليه المثل الساير اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت
حذام للمفتي لازالت اقلام الفتوي مشرقة ببنانه والاحكام
الشرعية موضحة ببيانه ولا برح بحر علمه زاخرا وسحايب
فهمه ماطرا ولازالت ثواقب افكاره توضح غوامض المشكلات
وانوار اسراره تحل عظايم المعضلات ومحاسن درسه تجلو
صدا

صدا الاذهان وسطور طروسه تزري بقلايد العقيان
للمفسر لا برح لسان اهل التفسير ومنطق ذوي التعبير
جامعا بين مرتبتي المعقول والمنقول حايزا فضيلتي الفروع
والاصول حبرا للعلوم النقليه بحرا للفنون العقليه للبليغ
نظم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمه وحلي سطوره الطروس
بوشي بلاغته ورقمه ولازالت فوايد فرايده ممدوحة لاولي
التحقيق وفرايد فوايده محلاة بحلية التحرير والتدقيق
ولا برحت اسماع المتكلمين مشحونة بالطاف تعليمه وقلوبهم
مشرقة باتحاف دقايق تفهيمه او يقول لا برح بحر ابتقادف
موجه بالدرر وعقدا في جيد الدهر يتلألا بالغرر وسما في سما
المجد كماله ونما في فلك السعادة مقاله ولازال مخصوصا
بانواع الكمالات طالعا بدر فضله من اشرف الهالات
او يقول لا برحت فرايد فوايده تخجل جواهر العقود وجواهر
فرايده تزري بقلايد النقود وحمايل الفضايل برشحات اقلامه
محصله ونسايم الامايل بنسمات انفاسه معطله ما ركحت

الافلام بصريرها والانهار بخريرها وضحكت الاسحار بثغور
والامطار ببروقها بحرمة من لولاه لم تخلق القلم ولم يتعلم
الانسان ما لم يعلم **او يقول** لازالت الاقلام حذاما لخواطره
والاسماع نظاما لجواهره والطروس سواحل لزواخره والمسار
سايرة الي سرايره واسواق الفضل والاداب بوجوده قايمه
وديم نعم الله في افنانه دايمه وانواع فضايله متلاليه
واجناس فواصله متواليه ولابرحت ابكار فكرته في رياض حكمته
تجتلي الازهار وانسنة اقلامه ببدايع توقف الافكار **لصوفي**
اوضح الله بصفا خواطره الخطيرة غوامض الحقايق وملا بعوارفه
ومعارفه المغارب والمشارق وانار للمقتدين به العقل والدرايه
وحيا به اسباب الرشد والهدايه وثبت به قواعد الدين
وايده بروح اليقين **او يقول** نور الله شهوده باعجاز اليقين
ورفع قدره في ملايه المقربين ووهب له لسان صدق
ومقام الصديقين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين ولا
زال الزهد شعاره والورع وقاره والذكر انيسه والفكر
جليسه

جليسه حتي تظهر له خفايا الاسرار وتبدو له خبايا الحقايق
من ورا الاستار ويكشف له الغطا عن حقايق الاخرة وهو في هذه
الدار وفتح له طريقا اليه ليسفر عن كل محجوب وكشف لمبصر
بصيرته مخبات الغيوب واستعبد له احرارا اسرارا القلوب
حتي يرقي الي درجات المقربين وتتضح له نهج الحق اليقين
ولابرحت كواكب هدايته تعم بضيايها الوجود واعلام ولايته
مرفوعة الي مقام الشهود ولازالت اطيار الارايك بمحاسن
شيمه هاتفه واخبار الملايك بمعمور بيته المقدس طايفه
وايات معاليه بالسنة الاقلام متلوه وعرايس ابكار الافكار
بيد معانيه مجلوه **او يقول** ادام الله تعالي وجودكم وانار
بحقايق التحقيق شهودكم وحلاكم بحلية العرفان ورقاكم
الي مقام الاحسان **لواعظ** ادام الله بشاير اخباره وزواجر
انذاره بين الحق وانصاره **لقاري** لازال نافعا اهل العصر
بلسانه حايز مراتب الفخر باتقانه والسعد بتبيانه والمجد
ببيانه **لمحدث** زين الله صدور مجامع الحفاظ بوجوده العالي

وشرف بدروسه الزاهره محافل الافاضل والاهالي لكل احد
رفع الله معالم الامامة بحسن ذاته، ونظم نظام الكرامة بجميل
صفاته لكل احد لازالت طلعته الباهرة مطلعا لشموس السعادة
وعزته الزاهرة وسما لبلوغ السيادة، ولا برحت ابوابه موردا
لاصناف الكرامات، واعتابه مصدرا لانواع المعالي والكمالات عبره
ايد الله معاقد العز بوجوده، وابد معالي المجد ببره وجوده، ولا
زالت روضة عزه ناضره، واعين التوفيق بالسعادة له ناظره،
مويدا منصورا، مستبشرا مسرورا متصفا بالفضل الاتم، والمجد
الاشم، ولا برح تاج فضايله مكللا بنفيس الفرايد، وجيد شمايله
متحليا بعقود الفوايد عبره لازالت ايامه مواسم التهاني
مباسم الاماني، ومحاسن اوصافه تملي الناظر، والخاطر، ومواد
اسعافه تغمر البادي والحاضر، في نعمة مشرقة الاضوا مترفعة
الاسوا، رياض حدايقها بحضرة الربا، وحياض نداها معتلة
الصبا، متضوعة النسيم، متنوعة الشميم، والله يطيل بقاه في
رفعة ممدودة الرواق، ونعمة مشدودة النطاق، مصونة
همته

همته عن عوايق الزمان، ونعمته عن طوارق الحدثان،
وثبت قواعد مجده، وجدد اوقات سعده، واشرق هلال
سعادته، وامد ظلال سيادته د عا لطيف يقول بعد
السلام وبث الاشواق، واما الدعا الى تلك الحضرة الشريفة
والحضرة المنيفة، والشمايل اللطيفة، فما حاله الا انه العرض
اللازم، ولا شك في انه الغرض الجازم، مع ثنا يخجل المسك
عبيره، ويزري بالبلابل هديره، استوهب الله تعالى له وانجله
السعيد عمرا يطاول الابد، ومنا تستغرق العدد، وزيادة
سعد تمتازها الشمس وقت الصحو، ورفاهية عيش يلزمه
الهنا والصفو، واستوثق من الدهر ان لا يكون له فيه نظير
واستغرق سحايب الفيض السبوحي لروضه النضير، باغداق
سحايب المواهب، واشراق شموس المغارب، صان الله تعالى
حضرته العلية وحماها، وحرسها وتولاها، وحمى حماها،
وادام مجدها وعلاها، وسناها لا برحت سدة اعتابها
ملثومة بالافواه، وتراب ابوابها موسوما بالجباه، ه

دعا للدولة سلطانيه اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع الدعا اخلاص
الدعا صادقه • والسنتنا في حالتي السر والعلانية ناطقه • سايلين
بلسان الضراعة والانكسار • باسطين ايدي الذلة والافتقار
ان تسعفنا بامداد هذه المباركه الميمونة السلطانية العثمانية
بمزيد العلا والرفعة والتمكين • وان تحقق ما لنا فيها باعلا الكلمة
ففي ذلك رفع قواعد دعايم الدين • وقمع مكايد الملحدين • لانها
الدولة التي بريت من غشيان الجنف والحيف • وسلمت من طغيان
القلم والسيف • البسها الله لباس العز المقرون بالدوام • وحلاها
بحلية النصر المستمر مرور الليالي والايام الباب السادس في
رسايل الاشواق عن سلام ممزوج بالشوق والغرام • مرتبط باسباب
المحبة على الدوام • لا انقضا لمدده • ولا انقطاع لامده • تهديه
من سالت مدامعه حتى لج في بحرها وعام • وطالت عليه ازمنة الهجر
حتى ان اقل لحظاتها ما بين شهر وعام • كيف لا وشمس جمالكم قد
توارت بالحجاب • وطلعة كمالكم قد تسترت بالسحاب من البين من
فوقه سحاب • وبعد فمما يعرضه عبد الاعتاب • الداعي
لذلك

لذلك الجناب • عن سلام اسني وتحيات حسنا • انه لم يزل
مقيما لحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعاء • باخلاص الجنان
واللسان معا • وينهي شوقه الذي غمر جوانبه • وعم سويدا قلبه
وحرك كل جارحة الى شرف المولى وقربه • وعجزت جوانحه عن
حمله فكيف صحايف كتبه • والعين لبعاده ساهره • والنفس
الى جنابه طايره • كيف لا وقربه لمحبه قوت نفسه • ومغناطيس
انسه • وجنابه الكريم مادة حياته • ومقيم ذاته او يقول
وبعد فالمحب لا يزال يرعي لكم عهدا • ويحفظ لكم ولاء وودا • حنينا
الى تلك الذات المحروسه • والصفات المانوسه • التي لا يسكن القلب
الا اليها • ولا يعول في الباطن والظاهر الا عليها • فهو اليها ابدا
يتشوف ويتشوق • وعليها سرمدا يتلهف ويتحرق • قرب الله
ساعات الاجتماع بها • لتشاهد العين طلعة تزري الغزالة
بهجة وبها • وافتر بها العين والناظر • والفكر والخاطر • فان
محبتكم قد خالطت المزاج • ولم يكن لها سوى الاخلاص في مودتكم
المزاج او يقول وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف

الي السوال عن حال المحب الضعيف، فقد سطر هذه الاحرف
وكبده بنار الاشواق تتلظي، وفواده بسعير الغرام يتشظي،
حتي كاد لا يتمالك لكتابة شي من سطوره، ولا لرقم حرف واحد
من منشوره، لولا مسكة من ساعات التلهي استعارها، وخلسة
من اوقات الغفلة اقتبى اثارها، حتي رسم هذه الاحرف القليله
ورقم هذه الاسطر التي جعلها رايد حاله ودليله، وان سالتم
عن حال المحب فقد صام ولكن عن غير معناكم، وحج ولكن الي
بيت قلبه اذ هو مثواكم وماواكم، وباع نفسه في محبتكم واسلم
مهجته في مودتكم، حتي صار يقال هذا هو المحب الذي في حبه قد
اخلص، وصدق في وده حتي تفرد به وتخصص، وقسما بحياتكم
الشهيه ويمينا بصفاتكم الزكيه، ان الشوق لا يبرد بغير رويا كم
غليله، ولا يشفي بغير لقياكم عليله او يقول والمعروض لظي
شوق لو علمت به لظي لما تاججت، او الجحيم لما توججت، وغرام
يتقطع للوان ولا ينقطع، وهيام يدافع الحدثان ولا يندفع
ولو اخذ المحب يصف شوقه لحضرتكم الشريفه، وذاتكم اللطيفه
لم

لم تجد الي ذلك سبيلا، ولوقف دون ادراك غايته جملة
وتفصيلا، ولعجز لسانه عما تضمن جنانه، وملت بنانه مما
ملتنا سجانه، وماذا يصف من شوقه اليكم شوق الصادي الي
الزلال، والمهجور عن الوصال، والغريب الي الوطن، والفريد
الي السكن، فالله يعلم ما اجده واكابده، واعانيه واجاهده،
من الشوق الذي احرق الاحشا، واوهي الاصطبار، كما يعلم ربنا
ويشا، وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقيه، والوظيفة
الذوقيه، ممن رام صبرا فاعجزه، وحاول مناما فاعوزه، والمحب
لم يزل يتمسك بطيب الاخا والوداد، ويتمسك بذيل الولا
والاعتقاد، لا ينقطع وروده، ولا ينفني معدوده او يقول
ولعد فالاشواق اليكم لا تحصي، ولا يبلغ امدها ولا يستقصي
جلت عن العد وعن ان تتصور برسم او حد، وينهي المحب النازح
الدار ملازم السهد والافتكار، شوقا زاد عن حده ووجدا
خرج عن الهزل لجده، وغراما لا ينبغي لاحد من بعده، وذوب
فواد من ناي الحبيب وبعده، ومع هذا فالمحب لم يزل مستمرا،

علي ما هو عليه من المحبة السابقة والمودة الاكيدة الصادقة
لان كاس حبنا شرابه مروق لا يشوقه ملق مزخرف او قول مزوق
او يقول ويعرض لواعج اشواق تجاذب الارواح عن جثمانها
وترحل الاشباح عن اوطارها واوطانها وبث شوق لو قصد
السلو لضل عن طريقه ولو سعت في حصره المبالغة لقصرت عن
كنه الحقيقة وان سالتم عن الحال فنحن في ظلال السلامة لولا
الاتباع بحرق الاشتياق وشاربون من موارد العافية والكرامة
الا انها متكدرة بلواعج الاشتياق **او يقول** وينهي شوقا وغراما
جل ان يحد وتوقا وهيا ما تتابعت اوقاته فلا تحصي او تعد
بعد ولا تسير تحت لوايه المحرر وثنا اذا اسطرته اقلام المحابر
فما الوشي المحبر ووصف شوق اذا تذكرته القلوب القاسية
فانها تتفطر وودا حاشا لعينه الصافية من وارد الهجرة
تتكدر ونشر صحايف مشتملة علي اعمال صالحة فهي بذلك تفرح
ان تنشر وتجرع كاس فراق تداولنا شربة والله اعلم انيا كان
اصبر ودم ايام هجر وايام الهجر حقيقة بان تذم ولا تشكر

وحمد

وحمد ليالي وصال كانت احلي من السكر وبعد وبعد وبعد
حتي يعيد الزمان العطف كواوه المكرر ويصفو بذلك شراب
وصله المكرر وليس ذلك بترويق اللسان وصوغه بل قد
خالط اللحم والدم المولي بذلك ادري واخبر وان عهد الوداد
بحاله لم يتغير وصفو الحب علي ما عهدتم وحاشا ان يتكدر
فيا ما احلي ليالي الوصل والاجتماع ويا ما امر ليالي الهجرة
والانقطاع فمذ غبتم عن العين لم نعرف لذة الوسن
ولم يزل القلب في لوعة الغم والحزن اذا مر ذكركم في
بالي شرحت له صدرا او دعاني الشوق في خيالي مرة لبيته
عشرا ولولا رجا القرب لبعد النوي لذهب الحيل والقوي

شعر

ولولا رجاي بان نلتقي وان يجمع الله ما بيننا
تسارعت الروح شوقا اليك ولكنها قنعت بالمنا

في رسايل العشاق عتب سلام تبتسم بالمحبة والمودة ثغور
سطوره وترتقم بصدق الاخلاص احرف نثوره وتسليمات

تتعطر الاكوان بطيب نشرها، وتتبسم ثغور الاقحوان
من حسن بشرها، وتحيات يتلالا في الطروس بدرها، ويلوح
في افاق الاوراق زهرها، وسطور شوق وغرام، وصدور
توق وهيام، وانفاس تتراسل صعدا، واحزان تتواصل
كمدا، واشجان لا تحصي، واشواق لا تستقصي، صادرة عن
ود لا يزول ولو تزول الجبال، وحب لا يفني، ولو تفني الايام
والليال، يبد الغرام عن كبد حرا، ومقلة سهرا، تسعي عاما
وشهرا، لهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمايم، ويرسل
العيون كالعيون ووابل الغمايم، للحضرة التي هزت اعطاف
المحاسن والجمال، وتاهت وباهت باصناف المفاخر والدلال،
غيره تهدي المحب المشتاق، وقتيل الاشواق، من السلام
اعطره، ومن الاكرام اكثره، ويرسل من تحايا الود اداشرفها،
ومن مزايا المحبة الطفها، ويكرر سلاما متراسل الارواح
برسايله، وتتراسل الاشباح بوسايله، ويستروح لهبوب نسيمه
كل عاشق، ويسكر بطيب شميمه كل ناشق، وتتلاقي بها الارواح

والقلوب، وتتوالي به افراح المحب والمحبوب، الي حبيب هو
مطلوب الارواح، ومشروب النفس فما الراح، حبيب حبة
الفواد مثواه، وسويدا القلب مسكنه وماواه، من فتكت
بالعقول لواحظه، ووجهت الي لب الحكيم ما تلاشت به حكمه
ومواعظه، من حسنه لعاشقيه قد سحر واطال ليلهم بالسهاد
فلا سحر، مغني نفوس العاشقين، ومعني نقوش طروس الشايقين،
من انبت الله في ارض صفا القلوب، واثبت وده في صحف الارواح
فاصبح لذلك المحبوب، سويدا قلبي ونور ناظري، وساكن مهجتي
ومحرك خاطري، سالب رقادي، ومحرك فوادي غيره
فيامن بطول التجني قد اتصف، ومليا بالتثني القلوب من
الشغف، اما رحمة لصب مستهام، واسير في قيود الوجد
والغرام، والف لمسامرة النجوم، وحليف لمسايرة الهموم،
اما رافة لمضناك، اما عطفة علي ذاهب في معناك، فان في
مغناك، امارقة لمغرم مرغم بهواك، اما حنانة لصب لا يعرف
ولا يالف سواك، شعر

يا لله رفقا بالقلوب فانها • لا تستطيع مع الغرام تحملا •
فيا من تناي شخصه بلا مين وهو في القلب حاضر • وغاب بصورته
عن العين وهو في كل وقت يستجليه الفكر والخاطر • اليك اصدرت
بطاقة الشوق والقلب مشغوف ومشغول • والوجد يحمل صفا
لا يزال ولا يزول • فانظر الي الصب الذي هو اعظم واله فواله •
وارحمه بوصالك بالنبي واله • فان المحب لم يزل بزفرات تتواصل
وعيون تتراسل • شوقا الي لفظكم الشهي • ووجهكم البهي • وتجنيكم
الذي ياخذ بمجامع القلوب • وتثنيكم الذي يستميل النفوس
كاستمالة الاغصان في الريح الهبوب • فقسما بالغرام وما باهله
صنع • ويمينا بالهيام وما بالقلوب ذويه هكذا صدع • لقد اهاج
بعد حبيبي عني ساكن القلق • واثار كامن الحرق • وواصل
الجسم النحول والجفن الارق • وصرت لوحشته اليف حزن واسف
وحليف شجن وشغف • وغريق مدامع وحريف لهف • كلما تذكرت
ايام الوصل والاجتماع حن قلبي • وكلما اشفقت من دوام
الفرقة والانقطاع زاد قلقي وكربي • فها انا بين شوق منضج

وتوق مزعج • ولوعة وبلبال • والم واوجال • فالله تعالي يروي برويته
ناظري • ويشرح بوصل فرقته صدري وخاطري رسالة اخري لطيفة
وينهي المحب بعد شوقه الذي لا يحصر • وكسر قلبه الذي بغير لقايكم
لا يجبر • انه لم يزل العبد منذ كرايا ما مرت ما كان احلاها • واوقاتا
سلفت لم يبق منها سوي ان يتمناها • ولويلات مضت قصار
ما كان اهناها •

شعر

رعا الله ليلات تقضت بقربكم • قصارا وحياها الحيا وسقاها •
فما قلت ايه بعدها المسامر • من الناس الا قال قلبي اها ها •

ليالي ما كنت بالمنظور اقنع منكم • ولا بالمسموع الصبر عنكم • وها انا
اليوم راض بدون ذلك • فيا اسفا علي ما هنالك • شعر

ما كنت بالمنظور اقنع منكم • ولقد قنعت اليوم بالمسموع •
يا هل لسالف عيشنا بلقاكم • من عودة محمودة ورجوع •

ويبدي المحب اليكم تشوقا قلقل الاحشا بتصاعد الزفرات • واذاب
بناره المهج والنفوس واجراها علي صفحات الخدود عبرات • واضر
بجفنه القريح انواع الارق والسهاد • وتفتت حبات قلبه

الجريح بانواع الصدود والبعاد، احشاء من نار الوجد يشب سعيرها
وعيناه من طول الصد فاض مطيرها، ولو انه استمد من ما مقلته
لجاتك كتبه محمرة سطورها ،،   شعر

، رقت واحشاي يشب سعيرها، وعيناي سحب فاض منها مطيرها،
، ولو انني استمددت من دمع مقلتي، لجاتك كتبي وهي حمر سطورها،
، وكيف تلام العين ان قطرت دما ، وقد غاب عنها انسها وسرورها،

وان سالتم عن حال المحب المشتاق، وقتيل الهجر والاشواق، فما حال
محب زاد غرامه، وتضاعف وجده وهيامه، وكثر سقامه ،،
وطال داوه، وعز دواوه، وتوالت احزانه، وتحركت اشجانه،
وفاضت دموعه، وتفرقت جموعه، وزاد اشتياقه ، ومر
مذاقه، وشطت داره، وبعد مزاره، وقل اصطباره، وحلت
بجسمه لبعادكم جميع الاسقام، وتوالت عليه الهموم والالام،،
ولو بث شوقه اليكم لما استطاع، وكيف يستطيعه من بالوجد
قد ارتاع ،،   شعر

، ولو ان ما بين الثريا الي الثرا، قراطيس والكتاب عرب واعجام،،

، وراموا بان يحصوا اشتياقي اليكم، لما قدروا معشار عشر الذي رام،
وقد اقسم القلب والعين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا، وقد تحالفا
ان لا يزالا علي البكا حتي يرا بعضنا بعضا ،،   شعر

، رحلتم فما للقلب والله بعدكم، سرور ولا للعين مذ غبتم غمضا،
، وقد حلفا ان لا يزالا علي البكا ،، تحالفهما حتي يرا بعضنا بعضا،

لكن المحب يتاسي بارسال هذه الاحرف اليسيره ويتسلي بامداد
هذه الاسطر القاصرة القصيره، فلعلها ان تفوز بمشاهدة جمالكم
وتحظي بمحاسن خصالكم، ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري،
ومدادي ما محاجري ،،   شعر

، لو كان امر مرادي نفسي في يدي، او كنت املك ما يود فوادي،
، لجعلت حين كتبت ابيض ناظري، طرسي وصيرت المدادي سوادي،
، فلعل عيني ان تراك فان في، مراك غاية منيتي ومرادي،

ولو ساعدت الاقدار، علي بلوغ الاماني والاوطار، لما نابت رقوم
الاقلام عن المجي الي حضرتكم علي الراس، وما قامت رسوم الارقام
عن السعي الي خدمتكم بالروح والانفاس ،،   شعر

ولو كانت الاقطار طوع ارادتي، وكان زماني مسعدي ومعيني،
لكنت على بعد الديار وقربها، مكان الذي قد سطرته يميني،
لكن الايام لم تزل ببعد الدار، ونأي المزار مولعه ولم تبرح الاقدار
في هذه الدار، تسقي المحبين كوس البين مترعه، شعر

شكى الم الفراق الناس قبلي، وروع بالنوى حي وميت،
واما مثل ما ضمت ضلوعي، فاني ما سمعت ولا رايت،

بعد الله اسال ان يمن بعد الفرقة بالاجتماع، وبالوصل بعد الانقطاع،
وبالقرب بعد البعد، ولله الامر من قبل ومن بعد،

الباب السابع في رسايل العتاب

غب سلام ممزوج بتسنيم المحبة والعتاب، مترعا بسلاف المودة
لكن عليه من رقيق العتب حباب، غب يتطفل النسيم على موايد
لطفه، ويتنسم طيب اخباره ليتعرف بعرفه معاتبه بعدم
المكاتبه عجبت من المولى بتاخير كتبه، وما هكذا المملوك
منه تعوداً، لاني الى اخباره متشوق، اسايل من قد غاب عنها واجدا،
بعد على المولى انقطاع كتبه عني، وانفصال سببها مني، ومن
عادته

عادته ان يواصلني بمكاتباته، ويتحفني بمراسلاته، فانها اذا
وردت او وردت القلب بارد زلالها، والعين طيف خيالها،
وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها، واولت النفوس ارتياحا،
والصدر سعة وانشراحا، واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح
ورنحت اعطاف الخواطر والارواح، وكلما اشتقت الى النظر اليه
تعللت بنظرها، وكلما ارتحت الى سماع خبره ترونحت بخبرها ولم
ازل اروح القلب بنسيم استقبالها، واطفي حر الغلة ببارد زلالها،
واسلي القلب بساير اخبارها، وانزه العين في رياض ابكارها،
واجعلها من اعظم ذخري ووسايلي، واستريح الى منادمتها في
اسحاري واصايلي، فما بال المولى قطع عني مادة احسانها مع
استطاعته لها وامكانها، فان كان ذلك لشيء اوجبه الجفا
واقتضاه، فما هكذا اعود العبد مولاه، ولولا ان العتاب يوكد
اصل الوداد بين الاحباب، لم تختلج به جناني، ولا عرض بذكره
لساني، خصوصا مع ما بيننا من المحبة الثابتة العقد، والمودة
المحكمة العهد، وهذا الفصل قد جر ذيله لطف سياق الكلام،

وجلبه حسن عتب خيم بالقلب واقام وكان سبيل الادب
في بساطه ان يطوي وان ينزه جناب المولي عن اسباب المعاتبة
والشكوي غير انه جسر المحب الدالة علي ما عهد من مكارم الجناب
وما اشتهر من قولهم يبقي الود ما بقي العتاب **وقولهم**
اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقي الود ما بقي العتاب
او يقول هذا واني لاعجب والزمان محل العجب كيف اغفل
مولانا ما الزم من حق المحبة ووجب وكيف تطاولت غفلته
عن محبه حتي براه ببطاقة الشوق ورسايل الوجد والتوق
مع ان الاخبار هي التي عادتها تبرد والاصاغر بما يجبر الخواطر
فعسي تنعم ابصدور سطور تبرد الغله وتشفي الفواد من اليم
الم الكربه وعله ويا هل تري يرق لعبده وهل عساه وعله
فان ذلك اشهي الي النفس من الماء الزلال واحب اليها من
المقيل في وريف الظلال ولم لا وهي تورد القلب موارد
السرور والفرح وتزيل عنه العنا والترح وقسما بصدق
المحبه وخالص الموده انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف
قربه

قربه وسروره بورود مشرفات كتبه لرغب في مواصلتها
للتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور ربما يعدل ايام السرور
بشريف رويته والابتهاج بجميل مشاهدته وما من وقت
يمضي وزمن ينقضي الا والمملوك مولع بتذكاره متشوف
لما يرد من اخباره **جواب كتاب معاتبه**
عتابك لي مولاي والله لم يزل الذ علي قلبي من البارد العذب
ولم لا وما يبقي المودة والاخا ويذهب احقاد القلوب سوي العتب
وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد
وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد واكد بلطيف خطابه
اصول المحبة والوداد وقد تضمن المعاتبه تخيلا من المولي
ان كيت وكيت حدث جفا او تكدر صفا ومعاذ الله ان
تبعث المحبة احداث الغير او يعتري صفو وده ولايه كدر
وعجبت منه كيف خطر ذلك بباله حتي صرح به في مقاله مع
تحققه مني الود الاكيد والحب المزيد **جواب من عتب**
بعدم المكاتبه وينهي لعبد بث شوقه الذي لا ينسخ حكمه ولا

تحول علي ممر الايام رسمه انه لما سمع العتاب من الاحباب
لعدم ارسال سلام او كتاب حن تحسرا وغاب تفكرا واسبل
عبرات تتراسل وزفرات تتواصل واث برين الاعتذار
وفي ملتقي الاهداب عبرات تنسكب وفي منحني الاضلاع جمرات
تلتهب معترفا بان العبد لو جري علي حكم الوداد وقضية
الاعتقاد لكانت كتب خدمته ووظايف مدحته الي المولي
متواصله والي شريف حضرته متراسله لكنه التزم مذهب
التعظيم والاجلال وتجنب مواقع التصديع والاملال
وصان خاطر المولي الشريف عن ان يشتغل عما هو به ابدا
مشتغل من كشف المشكلات ودفع المعضلات وتجديد
معالم الزهد والتقوي واحيا مدارس الدرس والفتوي
او يقول وينهي انه لم تتاخر الكتب عن حضرة سيدناه
ادام الله توفيق مقاصده وصفا موارده نسيانا لذكره
ولا اخلالا بعظيم قدره ولا تخليا عن بركاته في الدارين
ولا صبرا عن البعد لمجلسه وتعرض البين بل علما من المملوك
ان

ان اوقات سيدنا عزيزه وتخشي ان يشغلنا عن كسب الحسنات
التي هي للخلق اكتساب وله عزيزه والله يواصل سيدنا بتحف
رضوانه ويوزعه شكر انعامه بقلبه ولسانه جواب معاتبة
بعدم الحضور ولما نابتم فلم اقتدر اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان القلم
واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومحفلكم المنيف
فلما احدثته الايام والليالي من العوارض والاشتغال
والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طايفا
ليجتني من ثمرات صفاتكم لطايفا فلم تساعده الايام علي
بلوغ المرام فاحب ان يستنيب للثم انا ملكم الشريفه هذه البطاقة
اللطيفه ولقد كان المحب يود ان لو كان مكان هذا الكتاب
وساعدته المقادير علي زيارة ...

الامور باوقاتها مرهونة، والاشيا عن بروزها غيرا والهنا
مصونة، لكن القلب حاضر لديكم ابدا، ومتوجه اليكم علي طول
المدا وان الاحسان، اطلق اللسان، في كل زمان ومكان،
خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشان **اويقول**
وينهي ما هو عليه من الشوق لشريف رويته، والتلهف لجميل
مشاهدته، والارتياح لتقبيل راحته، والتالم للانقطاع،
عن جليل حضرته، ولم يكن ذلك نسيانا لذكره، ولا اخلا لا
لعظيم قدره، بل العوايق منعت، وعوارض قطعت، واسباب
حجزت، واقدار برزت، مع ما يوثره المملوك من التخفيف
ويتجنبه من التكليف، ويخشى علي خاطره الكريم من التثقيل،
ويخاف من الاكثار والتطويل، وقسما بكم وعلما لكم، ان
[illegible] نقص الزمان عمده، ولا غير التباعد وده، ولا حال
...... الوفا

مستهل باثبات حجته، واذا كان قلبك الشاهد العدل، فمالي
وللحديث الطويل، واذا عرفت الحال بما اوتيت من الفهم والفضل،
فمالي وللتطويل، وحيث قلب المولي ناظر وشاهد، فهو
ازكي واعدل شاهد، **شعر**
حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوي، والقلب اعدل شاهد يستشهد
اويقول ولقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته
ليتملى بشريف مشاهدته، ولطيف مفاكهته، ويفوز بتقبيل
راحته، لكن العوايق والقواطع جمه، والايام لا ترقب في
اسير الا ولا ذمه، والاقدار لا تدافع، والاقضية لا تمانع،
ولو جاز ان تسافر نفس عن انسانها، او ترحل مقلة عن
انسانها، لكنت انا ممن سبق الكتاب بنفسه، لتفوز العين
بمشاهدة جمالكم الفايق علي بدر الافق وشمسه، ولو لا ان
المحب يختار المخاطبة بالقلم، علي المشافهة بالفم، ولا كان
يقنع بهدية الالفاظ، عن المشاهدة بالالحاظ، ومولانا
اولي من قبل العذر، وحاز جميل الثنا والاجر، فما زالت

المحسنات اليه منسوبه، والمثوبات في صحايفه مكتوبه

معاتبة بتصديق الوشاه

عتابي مولاي وربي شاهد، دليل على صفو المودة والود
وعتب الفتى في كل ارض صديقه، على كل حال كان خير من الحقد

المعروض لذي مولانا ذي الشيم المرضيه، والاخلاق الرضيه هو انه من المعلوم ان العتاب، بين الاحباب، لم يزل يغسل دون الحقد، ويوكد اصل الولا والود، ولما بلغ العبد تغير سيده عليه، بسبب ما القي من الكلام اليه، وراي وجه اقباله عنه منصرفا، وتودده تكلفا عجب كل العجب، لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه، وتحققه للنقل الذي اجتمعت العقلا على استضعافه، وكيف استماله مثل هذا الى الاعراض بعد اقباله وايتلافه، وقد عتب المحب على ذلك عتبا صرح به جنانه، ولم ينطق به لسانه، فكيف انحرف المولى في اسرع وقت وتغير، وتكدر صفو ولايه ولم اخله يتكدر، مع علمه بما يقصده اهل هذا الزمان من ايغار الصدور،

وحرصهم

وحرصهم على تفريق شمل الاخوان بالكذب والزور، وقد بلغ المحب ان الوشاه زخرفوا له اقوالا، وحرفوا مقالا، غيروا بها جميل اعتقاده، وكدروا موارد وداده فاستعاذ المملوك بالله من ان يتغير عليه الخاطر الشريف، او يتكدر عليه الجناب المنيف، وهو معاذي الذي التجي اليه وملاذي الذي اعتمد عليه، وحاشا وده الاكيد ان يعتريه خلل، او يشوب صفوه ملل، او يقول والمولى ايده الله يعلم ان الواشي لا يخلو من احد امرين، اما ان يكون مجا ردودا، او عدوا حسودا، فان كان الاول فيستحيل ان يقصد المحب لمحبوبه ضررا، او يحمله من الاثم وزرا، وان كان الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيته بكل طريق، ويحرص ان يغري عليه كل عدو وصديق، على ان اكثر اهل العصر على ذلك مجبولون وبه مشتغلون

معاتبة من تغير بلا سبب

ما كنت اعهد من مولاي قط جفا، الا الولا الذي يزهو ويزداد،
حتى تغير عما كنت اعهده، لكنه الدهر في الاخوان خوان

معروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم وهيا له اسباب
الخير والكرم هو ان امض الالم بل اعظم المصاب تغير الاصدقا
والاصحاب وتكدر الاخلا والاحباب وهذا مما يعظم على
العاقل امره ويضيق به صدره ويشتغل به فكره لان
اظهار الاعراض والصد يوذن بتلاشي المحبة والود سيما
ان كان بغير سبب يعزى اليه فانه لا يفيد العتب عليه
كما **قيل** كيف السبيل الى مرضاة من غضبا من غير جرم ولا اعرف له سببا
غير ان المملوك لم يسعه في ذلك سوى معاتبة المالك اذ هي
سنة اهل المحبة وطريقة اهل المودة ولولا مزيد محبة
المملوك للمالك ما عتبه على شي من ذلك مع ان الزمان
احق بالعتاب من الاخلا والاصحاب **عتاب اخر**
وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه وعدم التفاته
اليه لاقاويل نمقها الوشاه وزخرفها السعاه فكدروا
موارد وداده وغيروا جميل اعتقاده فقلق لذلك
جنبه عن مضجعه وجاد ناظره بادمعه وضاق عليه
فسيح

فسيح الارض وتخلى بعض اعضائه عن بعض وهو يعلم
براة المملوك مما نسب اليه وثناه في كل ناد عليه
والروية لا ينبغي ان توضع الا في من يستراب بمكانه ويعلم
مثلها من شانه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفه
واستغنى بتلك المعرفة عن الصفه وما برح باحسان المولى
مقرا وعلى طاعته مستمرا لا يعرف وجها يرضيه الا توجه
اليه ولا امرا من جنابه الكريم يدنيه الا اعتمد عليه
عتاب اخر لطيف وينهي ان الذنب لا يولم من البغيض كما
يولم من الحبيب ولا ينفع من البعيد كوقعه من القريب
وظلم العارف اشد نكايه وما اصعب الجنايه ممن لم يجر
له عادة بالجنايه ولولا ان العتاب يزيل الموجده ويخمد
نار القلب الموقده لما اجرى المملوك باب العتاب ولا
شرع في هذا المعنى ولا اجاب **عتاب اخر وتوبيخ**
الصديق الصدوق نطق لفظه على الالسنة موجود ومعنا
في الحقيقة مفقود فهو كالكبريت الاحمر يذكر ولا يبصر

او العنقا والغول • لفظ يوجد بلا مدلول وما احسن قول القايل حيث يقول

شعر

• صاد الصديق وكاف الكيميا معا • لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا •

وقول الاخر

• ولما رايت بني الزمان وما بهم • خل وفي للصداقة اصطفي •
• ايقنت ان المستحيل ثلاثة • الغول والعنقا والخل الوفي •

وسيل بعض الحكما عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم غالب ابنا هذا الزمان • من الاخلا والاخوان • فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين ويستحيل في اسرع من طرفة عين • او كلمع السراب المستحيل فيه الشراب • او كالخيال الذي يبدو في المنام وهو في الحقيقة اضغاث احلام • ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده • ولا التاسف على فقده • ولا التالم على رفقته • ولا الحزن على غيبته :. **عتاب لمن ذكر بحضوره ولم يشكره**

موجب العتب احد امرين اما الاخلال بحق الصديق • او التلبس بما لا يجمل ولا يليق • ومعلوم ان حق الصاحب • متعين على ذي المروه
واجب

واجب • من الاجتهاد في نفعه • وتعظيم قدره ورفعه • وحفظه في حضوره وغيبته • وذكر محاسنه ورد غيبته • فكيف سمح خاطره باطراح جانبي • وقعد عن القيام بواجبي • واخل بشروط الاخا • ورغب عمن تعاهد الوفا • وبخل علي باليسير الاشيا • من جميل الذكر والثنا اذا كان الواجب عليه الابتدا به في كل مكان • وان يبذل في شكر مملوكه غاية الامكان • فان سكوته عن ذلك في المحاضر والمجالس • ربما اشعر بتغير المحاضر والمجالس • وبالجملة فلولا محبة المملوك للمالك ما عتبه على شي من ذلك

الباب الثامن في رسايل التهاني شعر

• ورد البشير فكان اكرم وارد • فملا القلوب مسرة وسرورا •
• واراح ارواحا وبشر بالمنى • والكون اجمعه غدا مسرورا •

غيره شعر

• ورد البشير بما اقر الاعينا • وشفي النفوس فنلن غايات المنا •
• وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا •

اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصف بالالقاب ثم يدعو بما امر من الادعية المناسبة للفتح والنصر وكما ياتي قريبا

تهنية سلطان بفتح

ونهني ونهني الدنيا على تباعد اقطارها، والامم على اختلاف السنة وديارها، بدولته التي اقرت اعين الانام، وشهدت ازر الاسلام وصولته التي ابقت المبهج في الصدور، ومدت على الكافة ظلال الامن والسرور، ونهني بهذا الفتح الجسيم، والظفر العظيم، الذي ضحكت به الدنيا عن مباسمها، وتجلت به شموس النصر عن غمايمها، وذلك بحسن سعادته لا بالجيوش المتوافره، وبيمن سيادته لا بالعساكر المتكاثره، فالحمد لله الذي انعم بنصره على البريه، واسعد به الملك والرعيه، فالله يعز بجنابه الاسلام، ويجعل ايامه اعياد الايام، واعلى مقامه ورفع ذكره عند حكمه وجعل الخافقين انصاره وجنده ولابرحت الاقدار جارية على حكمه، ومنابر سائر البلاد معطرة باسمه حتى لا يبقى بلد الا وهو حاصل في قبضته، ولا عدو الا وهو مقموع بسطوته امين،

تهنية اخرى بالفتح

لازال الفتح المبين مقدمة جنوده، والنصر العزيز مقارنا لصدوره وورده، وقر بنصره عيون الاسلام، وسر بسعيد

ايامه

ايامه الخاص والعام، ولابرحت ثغور الاسلام بنصره باسمة الثغور، وعرايس المعاني بفضله بحلاة النحور، وخيول عزه في ميادين الظفر سابقة، ورياض همه بغيوث كرمه لنصره باسقة

ثم يقول ونهني بعد ادعية بتاييد عزايمه، وسفك دما العدى على اسنة صوارمه، ما عنده من الفرح والابتهاج بهذا الفتح المبين، والعز والنصر والتمكين، فلله من فتح قضى دم العدى بالسفك وحسنت مواقعه، وظهرت في سما السعد والنصر مطالعه، وشرفت اقلاما سطرت وقايعه، فهو الفتح الذي قضى على دم العدى بالسفك ودموعهم بالسفح، وتليت لديه من ايات التهاني اذا جا نصر الله والفتح، وسيوفه وان كانت باكية دما فثغور اسنتها بهذا الفتح ضاحكه، وجنوده منصورة كيف لا ومن انصاره الملايكه، فالامال ممتدة في ان تكون عزماته الكريمة لبقية البلاد فاتحه، ورايات الظفر معقودة مرفوعة بين يديه وروايح النصر بها نافحه، فالله تعالى يورد على القلوب من بشاير اخباره كل ثنا يطيب، ويضاعف لديه على طول المدا نصر من الله

وفتح قريب ، **تهنية بخدمة سلطانية**

وما انتم ممن تهني بمنصب ، ولكن بكم حقا تهني المناصب ،
وتهني رتبة نالها مولانا اذ اهي سواه بتجديد رتبه ، ونعلم انها
تاخذ حظا من الشرف اذ ادركت قربه ، فهو حقيق ان تهني به
المناصب ، وتبشر به المراتب ، لانه يزيدها نباهة وسموا ، ويكسوها
جلالة وعلوا ، فشرفا للرتبة الفت اليه بزمامها ، وساس مصالحها
بحسن تدبيره وحسن نظامها ، وبخ بخ بولاية اقبل بها الدهر متبسما
بعد العبوس ، واطلع الفلك نجوم الحظ بعد التجهم والبوس ،
ورفع السعد اعلامه منشورة الذوايب ، واجري اليمن اقلامه
بحسن العواقب ، حتى لاحت تباشير البشري ، واستشعرت
القلوب بالفوز سرا وجهرا ، فليهنه من المجد ما سحبت اذياله
وادانه ، ومن المنصب ما القي في يديه عنانه ، لا زال الهنا اليف
بابه ، والاقبال حليف جنابه **او يقول** وينهي ويهني بما
جدد الله من الرتبة السنيه ، والدرجة العليه ، وقد بلغ المحب
هذه البشري السارة للقلوب ، والولاية المحصلة للفوز بالمطلوب

فالحمد

فالحمد لله الذي الهم الهمم السلطانية اسباب الرشاد ، وبعثها على
اصلاح البلاد والعباد ، حتى وضعت الاشيا في محلها ، وفوضت
امر هذه الخدمة الى العليم بعقدها وحلها ، وندبته للنظر في امورها
واعتمدت على همته في حسن تدبيرها ، فالله يجعلها بادية للخير والافضال
ومقدم نتيجتها الاعظام والاجلال ، والواجب ان تهني الاعمال به
بفايض عدله ، والرعية بمحمود فعله ، والاقاليم بمحاسن سياسته ،
والمناصب بسمات رياسته **تهنية بمنصب قضا**

تهن بما حزت من منصب ، فبشري لمولانا بهذا المنصب الشامخ
الشريف ، والشرف الباذخ المنيف ، الذي عظم في النفوس
وقعه وقدره ، وجل ان يضاهي جلاله وفخره ، منصب الشريعة
النبويه ، والمرتبة الشريفة البهيه ، وواسطة عقد المناصب ،
والرتب ، الجامع بين طرفي الرياسة والحسب ، فلله درها من
منزلة تكسو الوجوه وجاهة وجمالا ، وتزيد صاحبها هيبة
وجلالا ، فهناه الله بما صار اليه ، وهياه لشكر نعمه عليه ،
فان الشكر يستمد الزياده ، ويفتح ابواب القبول والسعاده ،

او يقول الحمد لله الذي اقامه مقامًا جليلا تسر به الخواطر
واحيا به قلوب العلما احيا الروض بالسحب المواطر، ورفع
مكانته فاصبحت رياض الامن بها سارية وسحايب اليمن لها
من فوقها جارية، والارزاق تنهل من اقلامه، وانواع
الخيرات تنصب من غمامه، ونهني ونهني بالنعمة التي عمت
المسلمين، واقامة منار الشريعة والدين، بل عمت البرية، وشملت
البلاد والرعية، فالحمد لله الذي اقام به عماد الاسلام، واجرى
على يديه سعادة الانام، ومن به على هذا الاقليم، وشمل به
اهله بفضله العميم، وطرز بمحاسن ايامه اردان الاسلام،
وجعله تاجا على مفرق الحكام، فزهت مجالس الحكم بتسديد
احكامه، وتجملت القضايا بنقضه وابرامه، هذا وان المناصب
وان عظم شانها، والمراتب وان عز مكانها، لتهنى بقدوم
ركابه الشريف اليها، وتشرف له المنيف عليها **تهنية لعرس**
وقد بلغ المحب خبر الاملاك السعيد الذي عم الوجود يمن
سعده، واصبح التوفيق من حامل راياته وجنده، فهو
العرس

العرس الذي شمل السعد اوله واخره، وعمر السرور باطنه
وظاهره، واضحت فيه كواكب الفرح زاهرة الانوار، ورياض
المنح مشرقة الازهار، واذن بالرفا والبنين، والعز والتمكين
ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور، والهنا والحبور داخله
الطرب والارتياح، واستغرقه العجب والانشراح، والله المسول
ان يجعل التوفيق لعرسه موصولا، والاقبال له دليلا، ويرزقه
من الحليلة الجليلة ابنا يحلون المجالس والمحاضر، ويحلون المجالس
والمحاضر **تهنية بمسكن** ونهني ونهني بالمسكن السعيد
والموطن المبارك الجديد، والمنزل الذي تحوط به السعادة من
ساير جهاته، ويكتنفه الاقبال من جميع جنباته، فالله تعالى
يجعل حلول المولى فيه موذونا بتمام النعما، وكاينا في اسعد
الطوالع من نجوم السما ويجعل السعادة بعنايته، والاقبال
اركانه، واليمن ساحة جنابه، والتوفيق عتبة بابه **تهنية لمولود**
ونهني بعد ولا اسس على الصدق بنيانه، وعلى الوفا قواعده
واركانه، ودعا يجر على المجرة اردانه ويومن عليه ساير الجوارح،

حتى قلبه ولسانه وليهني بتقادم اقدم السعادة بيمن وروده
واوفد المسار بحسن وفوده واعدم الهموم بفرح وجوده
فاطرب قدومه ما لا تطربه المثاني والمثالث وضاهى الشمس
والقمر وهما اثنان فصرنا بثالث فهو اكرم مولود في عصره
من اشرف والد ومن تشرفت باسمه المطالع والموالد فشرفا
له من طالع سعيد وقادم جديد يملأ العين قرة والقلب
مسرة فهو الهلال الذي ستراه ان شا الله بدرا وللاعيان
صدرا وللشدائد ذخرا فالله تعالى يريك من نسله اولادا
اجيادا وعظما امجادا **او يقول** الحمد لله الذي افاض على
الوجود محض الكرم والجود ملابس المنن والنعم وغمر العالم
باحسانه ونفائس الفضل والكرم وقد بلغ المحب قدوم
النجل السعيد والطالع الجديد بل بدر التمام والكمال
ونجم السعود والاقبال الدرة المكنونة والغرة الميمونة
والطلعة السعيدة والتحفة الفريدة فشرفا بمولوده
تشرف بميلاده هذا الوجود وتكامل بظهوره الاقبال
والسعو

والسعود عرف الله والده بركة مولوده وقرن السعد
بمورده ولا زال ابدا يبلغ الاماني ويسمع التهاني **او يقول**
ويهني وليهني بالنجل المبارك السعيد والغلام الجديد
الطالع من فلك السعادة والمولود باسر وايمن ولادة ولما
اتصلت بي هذه البشرى الجليلة والعطية الجزيلة هزني الطرب
والارتياح واستغرقتني المسرة والافراح **شعر**
وكدت اطير من فرح وطيش لعمري لو وجدت اذن سبيلا
ولواني لاجلك جيت سعيا على راسي لكان اذن قليلا
لكن العوائق لم تزل تعرض دون المطالب وتقعد عن
القيام بحقوق الصاحب فالله تعالى يجعله من النجبا الابرار
ويريك فيه ما تحب وتختار **تهنية بعافية مريض**
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدايك الالم
صحت بصحتك الامال وابتهجت بها المكارم وانهلت بها الديم
وما اخصك من برو بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلم
ويهني بالعافية التي البسته حلل الشفا والامال واماطت

عنه لباس الباس ونقلت الى اعدايه الاعلال والاغلال فحمدا لله على صحته التي جعلته على شفا وقلب عدوه على شفا وبحت رسم مرضه فعفا لازال يلبس من حلل الصحة ثياب العافيه حتى يحصل الخصب والامال لديار محبيه العافيه **او يقول** ويهني بالعافية التي شرحت الصدور واهدت السرور وكفت المحذور فالحمد لله الذي ابقى للاسلام سيفه القاطع وحصنه المانع ووهب للامة جابر كسيرها وكافل كبيرها وصغيرها وباسط ظلها ومومن سبلها فالحمد لله الذي جمل الزمان بما فيه من المناقب وجعل عاقبته من احمد العواقب فالله تعالى يديم نعمته ويكمل عافيته ويجعل الصحة له شعارا والسلامة له دثارا امين

تهنية لمسافر

ويهني بقدوم المولى من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقاصد والامال وحلوله ببلده السعيد سالما ووصوله الى منزله المبارك غانما

فالحمد

فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اوليايه وكسر بسار عودته قلوب اعدايه وجمع شمله بالاهل والاصحاب بعد بلوغ الاماني والاراب **او يقول** ويهني بقدومه سالما ووصوله غانما فالحمد لله على عود ركابه وقرب ايابه وعلى جمع شمله ووصل حبله فالله يجعل السعادة حليف جنابه والسلامة سايرة تحت ركابه واقر بذلك اعين اصحابه واحبابه **ويزيد للحاج** فيبشراه بحجة الاسلام واداء مناسكها على التمام وهنيا له بما اختص به من مشاهد المشاهد الشريفه والوقوف بتلك المواقف المنيفه فالله يجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا

تهنية بالهلال

ويهني بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك الجديد عرف الله المولى بركة اقباله وسعادة اهلاله ولا برح يستقبل امثاله بالغا اماله ما دامت الليالي والايام واتصلت الشهور والاعوام

تهنية بشهر رمضان

عرف الله مولانا بركة هذا الشهر الشريف الميمون صيامه
المشرقة بالسرور لياليه وايامه • واهله عليه باليمن والاقبا[ل]
ونيل الاماني والامال • وقابل بالقبول صيامه • وبالفوز
قيامه • ومنحه من الخيرات اتمها • ومن البركات اعمها • وخصه
فيه بالامن والسعاده • واجري فيه اموره علي اجمل عاده ••
واثابه عن معينه النضرة والنعيم • وعن ظماه الرحيق والتسنيم
واكمل عليه سعوده باكماله • ومحق حسوده محق هلاله ••
واحياه لامثاله اطول الاعمار • وصرف عن جنابه صروف الاقدار •

تهنية بعيد ويهني المولي بهذا العيد السعيد • الذي
زادته ايامه نضارة وحسنا • وكسته سعادته بركة وتهنا •
فالاعياد والايام • والمواسم والاعوام • وكل من في الدنيا
من الانام • مهنون بما امد الله عليهم من ظلال الظليل ومنحهم
من احسانه الجزيل • فالله يهني بطول بقا المولي العباد •
ويحلي بمحاسن ايامه الاعياد • وينير بسعادته نجوم السما
وافلاكها • ويقود الي طاعته جبابرة الدول واملاكها •
وضاعف

وضاعف لديه اقباله • وبلغه في ظل السعادة امثاله • ولا زال
يقطع دهرا سعيدا ويودع عيدا • ويستقبل عيدا **او يقول**
اعظم الاعياد بركة ونوالا • واكملها سعدا واقبالا • واكثرها بهجة
وسرورا • واوفرها غبطة وحبورا • علي مولانا فلان لا زالت تهني
به الاعياد والمواسم • نافذ الامر ماضي المراسم • واسعد سبحانه به
الاعياد • ووالي اقبالها وضاعف بهجتها وجمالها • **شعر**

• فهي اولي بالهنا به • دايما والله منه بها •
• اذ حوت فخرا به وسنا • وجمالا في بقاه بها •

فالله تعالي يهني هذا العيد السعيد • ويمده من فضله المزيد ••
وبالعمر الطويل المديد • حتي يبلغ امثاله عده • ويكبت بذلك •
حاسده وضده **تهنية لعام جديد** ابرك السنين واحمدها
وايمنها طالعا واسعدها • علي مولانا اهلالا لهذه السنة
الجديده • المباركة الحميده • التي اقبلت بجوامع الخيرات والاقبال •
وبشرت ببلوغ المقاصد والامال • فالله سبحانه يولي مولانا
اعظم بركاتها • ويمنحه من ساير خيراتها • ويمده بالعمر المديد •

والعز المزيد والعيش الرغيد والنصر والتاييد والسعد الجديد
حتى يهنا في كل عام جديد باقبال كل شهر وعيد **او يقول**
وينهي ولهني لهذا العام الجديد والحول السعيد المقبل
بترادف الافضال والسعد وتضاعف الاقبال والمجد فالله
تعالى يجعل ايمن الاعوام عليه واسعدها في توالي النعم لديه
ولازال يغمر الامة فضلا وانعاما ويودع عاما ويستقبل
عاما ما سطعت الاهلة بتلالئها ولمعت شموس السعادة
بتجليها

الباب التاسع في التعزية

وهي التسلية والحث على الصبر بوعد الاجر والدعا للميت والمصاب
قال الامام احمد ومن خانه تعزية بكتاب ردها على الرسول
لفظا **وروي** الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره **وروي**
الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه
الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا **شعر**

وما هذه الايام الا مراحل ... يحث بها حاد من الموت قاصد

واعجب

واعجب شي لو تاملت انها ... منازل تطوى والمسافر قاعد

وينهي المحب بعد رقم سطور والعبرات تغرقها والزفرات تحرقها
ان الله قد ورد النبا الذي اطال كربه واطار قلبه وادام تفجعه
وضاعف المه وتوجعه انا لله وانا اليه راجعون ما شا الله
كان وما لم يشا لا يكون تسليما لمن له الخلق والامر وصبرا
على هذا المصاب الذي اورث في القلب تزايد الجمر فلقد قرح
هذا المصاب الجفون واسال عيون العيون ومولانا حفظه
الله اولى من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة
بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار
وان مفقوده نزل في جوار الكريم شتان بين ذلك الجوار
وهذا الجوار ولولا ان التعزية سنة مشروعه وطريقة في
السلف متبوعه لما اوردنا على جنابه هذه المقاله ولا
ابتدينا له منها بهذه الحالة اذ هو بكل ذلك ادرى وبمعرفته
اولى واحرى فلله الخلق والامر وليس الا الصبر والاجر
هذا والموت منهل لا بد من وروده ومحضر لا بد من شهوده

ورسول لابد منه • وامر لا محيص عنه • وما مات احد من قبل
اجله الذي قدر له • ولا تقدم عنه • ولا تاخر بوزن خردل له فالله
تعالى لا يسمع المولى لعبد هذا الا التهاني • وبلوغ الاماني ••
ويعظم اجره • ويجبر مصابه • ويلهمه الصبر على ما اصابه ويحميه
بعدها من طرق المحن • وخطوب الزمن **تعزية بابن**

• ولم ترعيني للصغار مصابهم • يقلب اكباد الكبار على الجمر •
• فلا تبك مفقودا الى ربه مضى • سعيد ابلا اثم عليه ولا وزر •
• فانك راس المال ما دمت باقيا • وعوضت منه بالمثوبة والاجر •

غيره

• سلم لاحكام القضا فلا • تجد الفتى جزع ولا اسف •
• واصبر فان الصبر يعقبه • ابد الزمان الاجر والخلف •

وينهي انها سطرت عن كبد حرا • وفؤاد يتنفس الصعداء نثرا
واجفان قريحه • وعيون بالدموع غير شحيحه • وغير خاف على
علم المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشيا على الانسان • في كل
مكان وزمان • انما هم هبات تسترد وتسترجع • وعطايا
تسلب

تسلب وتنتزع • وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع ••
وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور واللبيب المتدبر •
ان يبادر عند نزول القضا • الى التسليم والرضا • على ان الموت حتم
على الكبير والصغير • ومال كل جليل وحقير • واذا اسلم الاصل
فالفرع فايت مستدرك • وغاية في ايسر حين يدرك • فالشجرة
الكريمة ما دامت ثابتة الاصول فهي تخرج كل حين زهرا جديدا •
وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا • وبقا مولانا اجل المواهب • وفي
سلامته عوض من كل ذاهب • واذا قاس الناس بين ما سلب الدهر
وبين ما وهب • وميزوا بين من بقي ومن ذهب • علموا ان
الله تعالى قد ابقى لهم الجناب الامنع • والجناب الارفع • والملاذ
الذي يلجا اليه الاسلام • والكهف الذي يعيش بظله الانام
والشمس الذي تشرف بنورها الايام • **تعزية اخرى**
اما بعد فقد بلغ المملوك ما اسهر جفونه • واجرى عيونه •
واحر فواده • وشرد رقاده • واطال انينه • واكثر حنينه
من موت علامة الاقران • ونادرة الاوان • واعجوبة الزمان

صوابه ما اسهر
لاما اسحر
دص

من كان كالبحر لاتكدره المسايل ولايزحزحه عن مرتبة الفضل
قول قايل والله يعلم ماعند المحب من الاسف والقلق وتجرع
الغصص والحرق للحادث العظيم والخطب المولم الجسيم ولا
ينفع العبد الا التسليم تسليما لقضايه ورضا ببلايه
وصبرا علي هذا المصاب الذي يملا الفواد ارتياعا وتطير له
القلوب انصداعا وهذه سبيل درج عليها الاول والاخر
وقضية استوي فيها الضعيف والقادر لايسلم من ذلك ملك
نافذ الامر ولا فقير خامل القدر وما للدنيا كلها الا الزوال
ومقام كل حي آيل الي الارتحال وانها عمرانها الي الخراب
ومصير عزيزها وذليلها الي التراب وغير خاف علي المولي
ان جوار الله خير من جواره وان الدار الاخرة خير من داره
عزي بعضهم صديقه بابنه يسليه عنه فقال الله خير له منك
وثوابه خير لك منه فالله يهب للمولي صبرا جميلا ويعوضه
عنه عوضا جزيلا ويبقي جنابه الكريم محميا من الشوايب وطرق
النوايب ويجعل له فيمن خلف تسلية عمن سلف ويجعل بقاه
مديدا

وما شمس النهار وانت بدر بمزعجة اذا غربت افولا
فصن بالصبر قلبك فهو سيف قراع الهم يملاه فلولا
اذا رضي المجبور الموت قسما لمكسور اذا ترك الفحولا

تسلية لمن وقع في نكبه

قد علم الله ماعند المحب مما نزل بمولانا من التقدير وهذه سنة
الله في عباده في هذه الدار علي كل جليل وحقير فان ما جري به
القدر لاينفع منه الحذر وما كتب علي الجبين يستوفي ولو بعد
حين ومن ابتلي بالضيق والحرج فالصبر علي مفتاح الفرج
وهذا امر من الحقيقة غير شنيع ولا منكر ولا فظيع فقد
ابتلي به سادات الامة وقادات الايمة فالجوهرة جوهرة
عقدت في التاج او وضعت في الازدواج او كانت في خزاين
الملوك او وقعت في يد الصعلوك تتنقل بها الاحوال
ولا تزداد الا رفعة وجلال وان كان تخلص من حبس
قال فالحمد لله الذي اظهر نور الفضايل واطلع هلال المجد
الافل فاحتباسه الماكان كاحتباس الغيث في غمامه

واختفا الزهر في الكمامه ثم تخلص من تلك النوب كما تخلص
بعد السبك الذهب وينهي ان للايام دولا تدول واوقاتا
تدور وتحول فطورا للمرء وطورا عليه وتارة تتصرف عنه
وتارة تتصرف اليه فالحمد لله علي سلامة مهجته الكريمه
وانقاذها من هذه الشدة العظيمه ولكل اجل كتاب مسطور
ولا قدرة للخليقة علي مغالبة المقدور

الباب العاشر الشفاعات زكات المروات

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله عنه اشفعوا
توجروا وروي الطبراني والبيهقي انه صلي الله عليه وسلم
قال ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع بلاغها ثبت الله قدميه يوم
القيامة علي الصراط

شعر

ذوو الحوايج يا توني لعلمهم • اني اليك من الاتباع والخدم
يستصحبون كتابي شافعا لهم • لنيل حاجتهم من معدن الكرم
والمستفاد من حضرته الشريفه وسيرته اللطيفه ان

السعيد

السعيد من احتيج اليه وعول في المهمات عليه واجري الله
الخيرات علي يديه وجلب الصالحات اليه وان افضل الاعمال
المبروره جبر القلوب المكسوره وان الله تعالي اذا اشرف
عبدا جعل اليه حوايج العباد واذا اسعد احدا من خلقه
زاده صبرا علي خلقه في الاصدار والايراد ومن اشتهر مثلكم
بالفضل والافضال امتدت اليه ايدي الرجال وعيون
الامال والمسول من غاية السول شمول حامل رق المحبه
وطرس الموده بنظركم السعيد وقولكم السديد باغاثة
لهفته وقضا حاجته وامل المملوك من المالك ان يحقق
باجابة سوال ظنه ويقلد الشافع والمشفوع اعظم منه
علي ان في احسان المولي ما يغني قاصد بابه الكريم عن تحمل
شفاعه ولا يحوجه الي تكلف وسيلة ولا ضراعه لا زالت
في الابواب السلطانية معاذا وفي الاعتاب العثمانية ملاذا
مودياً زكاة جاهك للفقرا مغدقا بافضالك علي ساير الوري

ويقول فيمن معه تمسك شرعي

وَالمسول بروز الامر الشريف بما يويد صَادق الشكوي
ويبطل كاذب الدعوي فان بيده حججا شرعيه وَتواقيع مرعيه
مثبتة لحقه شاهدة بقدم ملكه وَسبقه وَلسنا نلتمس
بدلالة المساطير وَشهادة المناشير بل لعنايته المغنية
عن الحج وَهمته التي تاتي المكرمات من ارفع الدرج وَكيف
ما كان فصدقات المولي وَاسعه وَسيوف كرمه للعدم قاطعه
شفاعة وتوصية وان حامل رق المحبه وَطرس الموده فلان
ممن تحلي بحلية اهل الكمال وَتخلق باخلاق الكمل من الرجال
ملازم علي الخير وَالاشتغال او يقول فانه رجل من الصلحا
السالكين وَاهل الولاية وَالدين وَهو لكم من جملة المريدين
وَهو حقيق بالنظر اليه بعين العنايه وَخليق بمعاملته
بمزيد الرعايه لاسيما وهو من اكبر المحبين للفقير وَالمخلصين
في وداد العاجز الحقير وَمن شملتموه بالنظر فاز ببلوغ
الاماني وَالوطر وَهو جدير بالاعانة علي قضا ما ربه وبلوغ
مطالبه حقيق بالاسعاد وَالاسعاف خليق بان يسدل عليه
سجاف

سجاف الاتحاف اهل للانعام عليه وَايصال المعروف
اليه وَلكم بذلك مزيد الاجور وَانواع الثنا والحبور وَالمولي
لم يزل يسدي المعروف لاهله وَيضعه في محله وَاذا الصنيعة
صَادفت اهلا لها دلت علي توفيق مصطنع اليد لاسيما من
وَجد في سفره نصبا وَاتخذ سبيله في البحر عجبا وَقد قصد
الحلول بساحة المولي التماسا لرفده ورجاان يعود بكل مسرة
من عنده لازال فضل المولي شاملا وَاحسانه وَاصلا غير
محتاج تناول احسانه للذرايع وَالوسايل او الشفاعة
شافع وسوال سايل توصية علي فاضل
وان حامل رق المحبه وَطرس الموده التي لم تتغير ببعد
الدار وناي المزار ممن له من المحب صحبة اكيده ومودة
وَديده وَهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينيه
وَالفنون الادبيه مشتمل علي فهم قادح وَعقل راجح
وَمودة كامله وَفتوة شامله وبيت طاهر وَنسب
فاخر وَعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه

وليس الخبر كالعيان • وتستقر به عند الروية العينان • والمامول
من المولي كما هو المعروف من لطيف انعامه • وشريف اهتمامه •
ان يحسن ملقاه ويكرم مثواه • ويبالغ في تعظيمه واجلاله •
ويحترمه احترام امثاله • ويرعاه حق رعايته • ويلحظه بعين
عنايته • ويتودد اليه باصطناع الاحسان • ويبذل في حقه
غاية الامكان • فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا في محلها • وهو
ممن كانوا احق بها واهلها • وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل
الي • ومحسوب في الجزا علي • او يقول وما زالت ملوك الاسلام
وعظما الانام • يحتفلوا بامر الفقرا اتم احتفال • ويسعون
في مصالحهم سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال • ويكرمون
من قدم اليهم وافدا • ويهمون بقضا حوايج من جاهم
قاصدا • ويعدون ذلك فخرا • ويخلدون لهم به ذكرا •
ويمنحون العطايا وانا ر فضلهم مبصره • ووجوه احسانهم
ضاحكة مستبشره ••

توصية علي كبير

وان يتحمل هذه الخدمة الي جنابه • اعز اصحاب المملوك له
واحبابه

واحبابه • من ارباب البيوت الشريفه • والعناصر المنيفه ••
وقد كانت له نعم جسيمه • وقدره عظيمه • وعطايا جزيله • وصنايع
جليله • فقعد به الوقت بعد القيام • واحال حال وجده الي الاعدام
والمولي اولي من جبر كسر فاقته • وعمر صفر راحته • واغتنم صالح
دعايه • ورغب في حسن شكره وثنايه • هذا والسعيد من احب
الصالحات وعمل الحسنات ••

توصية بالاغتفار لزله

• اعطف علي المملوك يا مالكي • وهب له الفارط من جرمه •
• عوضته الاحسان فيما مضي • وقصده يجري علي رسمه •

والمعروف من شيم المولي انه ممن ارتدي بالحلم واتزر • وعفا
بعد ان قدر • وجبلت طبيعته علي الكرم • واجتمعت فيه محاسن
الشيم • وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار • وجلت
صفاته الجميلة ان تتصف بها الاغيار • وتفرد بالاخلاق الشريفه
واشتمل علي الشمايل اللطيفه • ومن شيمه انه يولي المسي احسانا
والمذنب غفرانا والخايف امانا • ومملوككم فلان قد تشفع بي
اليكم معترفا بذنبه • تايبا الي ربه • والامل فيكم اجابة الشفاعه •

وغفران ما مضى وفتح باب القبول والرضا واغتفار الزلل
والاغضاء عن الخطا والخلل ∴ استعطاف اخر

قيل لي قد اساليك فلان ومقام الغني على الذل عار
قلت قد جانا واحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار

لا يخفى على المولى لازال حلمه يؤمن الجاني وكرمه يشمل القاصي
والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب
بالاعتذار ويبسط للجاني اوسع الاعذار وهذه شيم الكرام
المعهوده وسجاياهم المحموده لاسيما وهو قد تشفع لي متبريا
عما عنه نقل وما وسع المحب الا اجابة الشفاعة حين سيل
والمسول معاملته بحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان
اليه وحاشا كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق
خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد وان كانت هفوة لسان فال
المملوك المعترف لسيده هفا هفوة اوجبها البسط اذ هي
كانت حية اللسان ممتنعة الضبط ولم يخطر بباله انها
تؤثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف
الى

الى ان شعر به وعلم فتالم لذلك وندم واخذ بعض البنان
ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو عن الهفوات
ويقيل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح ويعفو ويسمح
ويقابل الاساة بالاحسان والذنب بالغفران والمسول من به
غاية السول ان يلقى العبد بوجه الرضا والاقبال ويرد ما مضى
فعله الى الاستقبال ∴ استعطاف اخر

من شيم السادات ان يصفحوا عن المماليك اذا اذنب
وقد جني عبدك فاصفح له فانه للعفو مستوجب

من شيم الكرام جبر القلوب وانالة المطلوب وسد الخلات
واغتفار الزلات واقالة العثرات والصفح عن الجاني
والعطف على القاصي والداني هذا وقد توسل العبد عند سيده
بمعروفه المعروف وتشفع بجوده المالوف في حسن الاقبال
عليه والنظر بعين الرضا اليه وحاشا كرمه ان يواخذ العبد
بما اقترف او يعاقبه وقد اعترف وبالجملة فقد تشفع لي
في قبول معذرته وتلبية دعوته والظن في المولى انه

لا يخيب من قصده ويبذل الفضل لمن استرفده او يقول
والمستفاد من حضرة المولى ان خير الكرام وافضل الانام
من اذا وعد وفا واذا اوعد عفا واذا قدر غفر وصفح
واذا استعطف عطف وسمح والمملوك قد اعترف بما اقترف
وقد قيل فيما سلف الاعتراف يمحو الاقتراف والاعتذار يمحو
السيات والاستغفار يكفر الخطيات خصوصا ممن تاكدت
محبته وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسوال العبد من
المراحم الكريمه والعواطف الرحيمه ان تجريه على ما عهده
من احسانه القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم
وان يقبل عليه بوجهه الكريم فانه عليه محسوب والى
جوده وكرمه منسوب وان افضل الاعمال المبروره جبر
القلوب المكسوره وانه لثنا المولى ناشر ولاحسانه شاكر
ومعلوم من ان شكر استحق المزيد وهو من جملة الخدام والعبيد

الباب الحادي عشر في الكتب المنفذ مع الهديه

في حديث ابي داود واحمد من شفع لاخيه شفاعة فاهدى
له

له عليها هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب الرجل
الحاجة للرجل فتقضى له فيهدي اليه هدية فيقبلها وقال
الامام احمد فيمن ولي شيا من امر السلطان لا اجيز له ان يقبل
شيا يروى هدايا الامرا غلول وقال اصحابنا وان اهدى
لمن يشفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة
والشفاعة من المصالح العامة ؞ شعر

ان الهدايا وان جلت نفايسها ۝ اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف يحملني ۝ فيما حملت وللتقصير يغتفر

غيره

لو ان كل يسير رد محتقرا ۝ لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته ۝ والنمل يحذر في القدر الذي حملا

غيره

مملوك فضلك قد اتى بهدية ۝ وسواله مولاي منك قبولها
فالله ما يرجوا فانك لم تزل ۝ تولي الاماني دايما وتنيلها

ينهي بعد الدعا بسعادة ايام المولي ولياليه • ودوام
اسباله ذيل احسانه واياديه • هوان الهدية لو كانت قدر
المهدي اليه • والمعول في تقديمها عليه • لكانت نفايس التحف
في مقابلته محتقرة غير جليله • وعظايم الطرف بالنسبة الي
مكارمه مستصغرة قليله • بل لو كانت الهدية علي قدر المهدي
اليه لا ينسد بابها • ولخجل اصحابها • غير ان المماليك لم تزل
تتقرب الي مواليها باليسير من نعمها • وتحملها رق الاحسان
علي حمل ما تيسر من انعامها وكرمها • والمولي اولي بالقبول
بمحض فضله واحسانه • وجميل بره وامتنانه • وقبول الهدية
من شيم الكرام المشهوره • وسجيتها الماثوره • ومن محاسن
الاوصاف والشيم • ومعالي الاخلاق والهمم **ويقول ان شا**
وقد نفذ المملوك كذا وكذا برسم الغلمان • وجواري الشان
معولا علي فضل المولي ان يتصدق بقبوله • ويبلغه بقبول
ذلك الي مامولة **او يقول** وان الكرايم لا تكون الا عنده
الكرام • والذي يصلح للمولي علي العبد حرام • وان اجاب
فيما

فيما امله • بالفضل له **او يقول** وينهي بعد الدعا لمولانا بدوام
مكارمه الشريفه • ولعمايه المنيفه • وشمايله الرضيه • وفضايله
السنيه • ان المسول من كرمه السابق • وجوده الفايق • اجرا
المملوك علي ما عوده من احسانه • واعتاده من تفضله وامتنانه
وقبول ما قدمه واهداه • وتبليغه في ذلك غاية ما يتمناه ••

ويقول من اهدي التصنيف

ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه • وتعضد الشكر وتساعفه
احببت ان اهدي الي مجلسه هدية فايقه • وتحفة رايقه ••
تكون عنده نافقه • وبقدره لايقه • ولم اجد شيا سوي العلم
الذي شغفه حبا • والحكمة الذي لم يزل بها صبا • مع اعترافي
في ذلك اني مهدي القطرة الي البحر • والعرف الي الزهر • او
كمن اهدي الي الشمس ضيا • والي القمر سنا • لان المولي هو
البحر المحيط • بكل فضيله • والعارف بكل فن فلا يخفي عليه
دقيقة منه ولا جليله • الا ان هذا المولف قد شملته سعادة
الورود • الي منهله العذب المورود • فان وافق الغرض • وقضي

للحق المفترض • ولحظته الهمة العاليه • والعنايه الساميه •
اكتسب شرفا يتخلد في تواريخ الاخيار • ويكتب بسواد الليل علي
بياض النهار • وان قصر عن الامنيه • فلي ثواب النيه

في الشكر على [illegible]

• اوليتني البر والاحسان مبتدا • فكيف يطمع شكري ان يكافيكا •
• وليس لي قدرة الا الدعا بان • يعطيك ربك ما ترجو ويحميكا •
وينهي بعد تقبيل الباسطة الكريمة لازال الفضل في رياض
احسانها مقيما • والمنح تهب علي امال ارجايها نسيما • والكرم
لمواهبها قسيما لا قسيما • ان العبد معترف بالاحسان • شاكرا
للامتنان • بل مقر بعجزه عن شكره • وعده وحصره • فكم اوليتني
نعما لا استطيع لها شكرا • وكم قلدتني من احسانك منناوبرا •
ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيله • وملك رقي في
صنايع برك الجميله • واطلق لساني سوالف انعامك وكرمك
وقيدحباني عوارف رفدك ونعمك • وما انا وحدي ممن
غمره نداك • وعمته نعماك • بل العالم كلهم مستمطرون سحايب
احسانك • واردون بحر فضلك وامتنانك • فالله تعالي يديم
لكم

لكم هذه المكارم العميمه • والايادي الجسيمه • فلا اعدم الله الوجود
وجودها • وابقي علاها في الانام وجودها • وحلي بها جيد الزمان
ما بها • لعمري اضحت للمعالي عقودها • هيهات هيهات قصر
لسان البلاغة عن بلوغ شكرك • وعجز عن القيام بواجب حقك
وبرك • لا برح مجدكم موصولا بالسعاده ممدودا بالعز والسياده •

الباب الثاني عشر في الحث علي المواعيد وشكوي الحال

• اذا لم يكن الا عليك المعول • فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل •
• وان انت لا ترجي لكل مهمة • فمن ذا الذي يرجي ومن ذا يومل •
وينهي لعبد الدعا لمن جعله الله بالخير معروفا • وعلي منافع
العباد موقوفا • والي تحصيل الثواب بكليته مصروفا • ان الداعي
قد وقف ببابه • ولاذ بجنابه الذي ما خاب من قصده •
ولا ضاع من اعتمده • كيف لا وهو كعبة الجود • التي يحج اليها
الوجود • وقبلة الاماني • التي يومها القاصي والداني • وقد
توجه العبد الي الموعد اليه • وعول في الامر عليه • فان همته
ما همت بامر الا ادركت غايته • واستدركت فايته ••

ومن دابه اغاثة الملهوف. واسدا المعروف • واغتنام المثوبة
والاجر • والمسارعة الي افعال البر • وانجاح الوسايل والامال
والمساعدة بالنفس والمال **او يقول** كان المولي قد انعم
لعبده • بسابق وعده جاريا علي عادة بره ورفده • وقد
طال به الانتظار • واعياه الاصطبار • متعلق الامال •
متردد الفكر منقسم البال • ومثل المولي من يتبع قوله
بفعله • ويانف من تكدير عطايه بمطله • فما باله اعقب
وعده الكريم بالمطال • وصرف فعل حاله الي الاستقبال •
واستمر علي التسويف والتطويل • ورضي لمملوكه بالتردد
والتخجيل • وغير خاف علي لطيف علمه وشريف فهمه •
ان مرادة المطل تذهب حلاوة الاعطا • وتكرير الطلب
يشرب ما الحيا • والمامول من المولي تحقيق رجا العبد
بالانجاز • وتبليغه ما امله • وام له ان جاز والاولي بالمولي
تتميم تفضيله • وتسهيل تناوله وتعجيله • والعفو من
كيد المطل وتطويله • **شكوي حال**

لم

لم تخف علي المولي ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشه •
وكثرة الكلف وقلة العيشه • وقد منعني ذلك من التصرف
في الثرا وقاني • وكدر صفو حياتي • وقد لجات الي ظل احسان
المولي وعولت عليه • وصرفت وجه قصدي بالكليه اليه •
اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب • واحق بتحصيل الثواب
والمسول من معهود تفضله • ومعروف معروفه وتطوله
كيت وكيت • **صورة شكوي حال لعالم**
يقول بعد عرض حاله مولانا ان لم تكن لي • ممن للعاجز
مثلي • في زمان ساوي • للجاهل فيه وتحامي • وتدانى العالم
فيه وترامي • وتعالي حظ الجاهل فيه وتغالي • وتكاسد
سوق العالم فيه وتقالي • وصار الجاهل محمولا علي الاحداق
والعالم مطروحا بين الزقاق • ان تظلم فلا يوخذ بيده •
وان استنر فدعو مل بضده • ان لم يغثه من لهره نحوة الكرام •
وتحركه حمية الاسلام • وان اكرام العلما من لوازم الدين •
وشيم الملوك المرضيين • والوزرا العادلين • والامرا

المعظمين اويقول وينهي قلم العبوديه السايل بقطرات
مدامعه في عدم المواخذه والاغضا عما طغي به القلم من
هذه العثرات التي حقها الطرح والمنابذه غير انه للضرورة
احكام وللحاجة الزام خصوصًا مع دلالة المحبه وصداقة
الموده وحسن الظن والامل مع الدعا بلسان المتمل فهل
يمكن من المراحم الكريمه والعواطف الرحيمه كذا وكذا
اويقول والمسول بلسان الحيا والاعتذار والخجل الذي
ارخي علي المخلص الداعي والحجب والاستار ان الله تعالي
لما جعل باب مولانا محط ركايب الامال وبحايب اهل
السوال قصده الفقير في كذا وكذا شكوي حال غريب
وينهي ان غين الغربة قد اوقعته في ها الهوان ورمته
كاف الكربة في الف الاشجان فاصبح صاد صبره مفقودا
ونون نواله مطرودا فعسي لحظة منكم تخلصه من صاد
صروف الدهر وتنقذه من قاف حروف القهر

الباب الثالث عشر في اجوبة الكتب والرسايل

تقول

يقول بعد السلام والادعيه وينهي بعد دعايه المستمر
وولايه المستقر انه قد ورد كتابكم الاعلي ومثالكم الاعلي
فملا القلوب ودادا واقربه ناظرا وفوادا فقبله المملوك
قبل فض ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهي الي
ما تضمنته من الاشارات العاليه وهي كيت وكيت
اويقول وينهي بعد دعايه الذي تهب عليه نسمات
القبول وولايه الذي اوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل
الي حلها ولا وصول ورد المثال العالي اعلاه الله تعالي فملا
القلوب سرورا وغدا به القلب مستقرا والطرف قريرا
فقبله تقبيل مخلص في ولايه مواظب علي رفع دعايه
وانتهي الي الاشارة الكريمة فيه من امر كذا وكذا اويقول وينهي
بعد دعا مرفوع وثنا لا يضيع بل يضوع وورود الامر
العالي الذي علا علي الاقدار وشرفها وحلي المسامع
وشنفها وجمع القلوب والفها واتحف الخواطر فما مطلها
ولا سوفها فقبله المملوك تقبيلا يجب عليه وفهم

ما اشار مولانا اليه من امر كذا وكذا. او يقول فقبله قبل
فبض ختامه ونيمن بمواقع مصافحة اقلامه. او يقول
ورد كتابكم الشريف فاحيا قلبا كان ميتا رميما ورفع بروض
نعيمه عنه عذابا اليما وطرح عن خاطره وهما عظيما
فقبله المملوك عند تناوله ولثمه اكراما لمرسله او يقول
وينهي بعد تقديم تحية وافية منورة بنور الوفا والوداد
ورفع ادعية صافية بعطر الولا والاتحاد التي ازهرت
بصدق المحبة رياضها وامتلات من زلال المودة حياضها
ان صحيفتكم المنجحه وما في صحفكم المكرمه وردت فصار
ورودها سببا للمباهاه وباعثا لاحكام احكام الحب
والموالاه وذريعة الي رسوخ اركان الاخلاص وصدق
النيه ووسيلة لتاكيد مباني الاتحاد وحسن الطويه
والمامول من المحاسن شيم المولي ان يشرف هذا المخلص
بمشرفاته الشريفه واخباره السارة اللطيفه او يقول
وينهي لعبد دعا كاحسانه لا ينقطع مدده العزيز وثنا
قد

قد شيب حمده بنفحات العبير وورود المشرفة الكريمه والمنة
الجسيمه فتلقاها المملوك قايما على قدميه ووضعها على
راسه وعينيه كيف لا وقد رفعت للمملوك قدرا وشدت
له ازرا وكسته شرفا مدا الدهر وفخرا او يقول فقبلها
المملوك عند تناولها ووضعها على راسه قبل تاملها
او يقول فقبلها المملوك لاثما وقراها قايما واستودع
مضمونها واستوفي مكنونها فجددت للقلب سرورا
وللناظر نورا او يقول فوقف لها المملوك قبل الوقوف
عليها ولثمها لثم مشتاق اليها مسرورا بوصولها
مبتهجا بتامل فصولها متيمنا بورودها متمسكا
ببرودها فاوصلت بوصولها البشاير والمسار واسفرت
بسطورها عن حدايق الازهار فسر المملوك عند رويتها
وابتهج عند مطالعتها ولم يدع بابا للانس الا فتحه
ولا طريقا للبشر الا اوضحه او يقول ورد الكتاب الكريم
والاحسان العميم فوقف له المملوك وتشرف بوروده

وافتخر بوفوده • فاورد بوروده سرورا • وكسا القلب من
روضه نورا • وكان مطلعه مطلع اهلة الاعياد • وموقعه
نيل المراد • وعد المملوك ذلك نعمة سابغه • وتصفح سطوره
فوجدها حكمة بالغه • فابتهج به حبورا • وامتلا به فرحا ثم
وسرورا **او يقول** وصل كتابكم المشحون بالدرر • وورد خطا
الابهي من الشمس والقمر • فانتصب له العبد قايما على الحال •
وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال **ويقول لبليغ**
ونهي ويصف شوقه الي ذلك المحيا الوسيم • والفضل الشامل
للراحل والمقيم • والعلم الذي فاق به فحقق انه فوق كل ذي
علم عليم • وورود المشرفة وقراها • وفهم معناها • فلا عدم
خاطر املاها • فوجدها اخذه من الملاحة باوفر حظ •
رايقة بحسن الخط وبديع اللفظ • محلاة الجيد بدرر المعاني •
غالية به علي الغواني • شاهدة بكمال فضل صاحبها • مترجمة
عن بلاغة كاتبها • ناطقة بلسان بيانه • ناثرة درر لسانه
وبنانه • فاوصلت الانس الي القلب والنور الي الطرف •
وقيدت

وقيدت الخاطر بالود واطلقت اللسان بالوصف **او يقول**
وصل كتابكم الكريم • الذي هو ابهي من الدر النظيم • وازهي
من الروض الوسيم • فاقتطف العبد من روضه زهرا يا
طريا • واجتني من ثمره رطبا جنيا • واجتلي من محاسنه
عرايس ابكار المريزل حسنها بهيا **او يقول** ورد الكتاب
الكريم • متحليا بجواهر الالفاظ الرايقه • والمعاني الفايقه •
متجليا من انوار البلاغة الساطعه • والبراعة اللامعه •
متقلدا درر المحاسن • متوشحا غرر الميامن • وظهرت
معاني فضله تتهادي بين ظلام وصباح • وبدت عرايس
طروسه تتمايس بين عقد ووشاح • وتبلج صبح مضمونه
عن انوار الحكم الجزيله • واسفرت شمس معانيه عن الفرايد
الجليله • متضمنا ما هو كيت وكيت **فان كانت حاجة قال**
وامتثل المملوك ما فيها من المراسم الكريمه • وعدها نعمة
من الله عميمه • ومهما عن للمولي من عرض • وسنح له من
مهم وغرض • فليعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر •

ويتواطب على انجازه ويباشر • وحسبي بذلك فخرا ان قدرت
عليه • وكفني شرفا ان وصلت اليه **وفي الشوق** وينهي بعد
استمراره علي ما عهده من الاخلاص • واشواقه التي ليس لزايدها
من انتقاص • ورود الكتاب الكريم • والفضل العميم • ولم
يذكر المولي فيه شيا من الشوق والوحشة الا وعند المملوك
اضعاف ما ذكره • وفوق ما شرحه وسطره **وان كان مريضا**
قال ووجد المملوك البرء والعافية عند ورود المشرفة
الكريمة فكان الشفا واردا بورودها • والبرء وافدا
بوفودها • وما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبة
عقاقير مشروبة • ومن رقوم الاقلام • درياقا يشفي به
من سهام الالام • **وان كانت شفاعة قال**
ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت عندها • لاني
لم ازل بالاعتراف عبدها • وبادر المملوك لوقته وساعته
الى قبول شفاعته • كيف لا والمولي لم تزل اوامره مطاعة
في كل وقت وساعة • فما ظنك بقبول الشفاعة **وان كانت هدية**

قال فاكرم بها هدية ما اشرفها واسماها • واجلها في العيون
واعلاها • وما انفسها واغلاها • ومرحبا بها من طرفة ما احسن
موقعها في القلوب واحلاها **او يقول** وينهي ورود هديته
التي حكت اخلاقه الشريفة طيبا • وحلت مذاقا فاخذت من
القلوب نصيبا • وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت ماكولا
ومشروبا • فتلقاها المملوك بلسان شاكر • وذكرته من
سوالف احسانه ما لم يزل واصفا له ذاكر • **شعر**

شكرا لفضلك شكرا لست احصره • عذا يفوق ولو احصيت انفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا • لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

فلا اعدم الله من اياديه هذه العوايد الجميلة الاثر والمحاسن
التي يرتاح اليها الذوق والنظر **وان كان جواب تعزية**
قال ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب والاذهان • من
بعد الهموم والاحزان • متضمنا من المواعظ والزواجر •
والفضايل والماثر • ما يرتاح به العاقل اللبيب • ويتسلى
به الفاضل الاريب • كيف لا وهو شفا العله • وتبريد

الغله والباعث علي السكون والهدو والتصبر والسلو
فلقد سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور وانشرحت
ببليغ وعظه الخواطر والصدور **جواب صوفي**
وينهي بعد دعايه وجميل ثنايه وخلوص وده وولايه
ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم وان كان
الامتزاج ثابتا معكم من القدم ان مكتوبكم الاعلي ومثالكم
الاغلي ورد علينا فكان اعظم وارد واكرم وافد شممنا
انفاس الحقايق من كلماته وسمعنا خطاب الصمدانية
من جميع جهاته **وان كان محبا علي السماع قال**
وينهي ان الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف
مع القرب والبعاد وان الصفات العاطره والمناقب
الزاهره اذا مرت نسماتها علي الاسماع هيجت القلوب
لطلب الاجتماع وتستفاد من حضرتكم الشريفه ان
الاذن ربما عشقت قبل العين لاسيما ان كانت البصيرة
بلا رين ولا غين والتاليف الروحاني في ملكوت عالم
العيان

العيان كمرشق الكماما عن ثمرات عرفان الي عرفان ولي
من قبلكم علي دعوي حبكم دليل ظاهر وبرهان علي المحبة
قاهر وخاطر المولي الكريم يشهد بصدق الدعوي ويعلم
بذوقه السليم ان ذكراه لقلبنا منقلب ومثوي والارواح
جنود مجنده والقلوب مستنطقة مما يضمر بعضها
لبعض مستشهده **شعر**

ان القلوب لاجناد مجندة قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف

والله عليم بمكنون الضماير ومطلع علي ما تخفيه السراير
واني لارجو الله سبحانه وامد اليه باسطة افتقاري
واساله بذلي وافتقاري واساله بذلي وانكساري ان
يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع شمل الارواح وان يمن عليها
علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاه الي
الاسماع بدلا من الاقلام والرقاع

الباب الرابع عشر في المواعظ والنصايح وتوبيخ غير المستقيم

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحه
الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم **وفي الفنون**
لابن عقيل من اعظم منافع الاسلام واكد قواعد الاديان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح فهذا اشق ما يحمله المكلف
لانه مقام الرسل حيث يثقل صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس
اهل اللذات وتمقته اهل الخلاعة **وقيل** من نصح اخاه سرا
فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه **في الزجر عن الغيبة**
السلام على من اتبع الهدى وترك طرق الردي ولم
يذهب عمره ضياعا وسدى اعظم الكباير بصرك الله
بعيوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك
التعرض لثلم الاعراض بالكذب والزور والتبتل لايلام
القلوب واوغار الصدور والتصدية للاذى بحصايد
الالسنه والانتصاب لاظهار المساوي المستكنه
والاشتمال على الاوصاف الذميمه والاشتغال بالغيبة
والنميمه

والنميمه فالويل لمن لا يستتر من الغيبة لسانه ولا يفتقر
من الحسد قلبه وجنانه مصرا على فكه وجهله مضر النفسه
بقوله وفعله وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخطه
الخالق ويتحقق بمقت الخلايق والباغي لمصرعه اوان ولما
يدين المرء يدان الاوان اللسان حية الانسان وقد قيل
العاقل للسانه عاقل والسلام على من سلم المسلمون من
لسانه ويده وقدم في يومه ما يحجو به في غده **زجر من خالط**
غير ابنا جنسه ويهني بعد الدعا لفلان سدد الله اراه
وادام وده وولاه كيف رضيتا همته العلية الشان بمعاشرة
الاسافل والادوان ام كيف عزبته نفسه النفيسة عن مصاحبة
الروسا والاعيان اما علم ان مخالطة غير ابنا الجنس تزري
بالانسان وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلا والاخوان
اذ المرء بقرينه وجليسه مقتدي وبشمايله مشتمل وبردايه
مرتدي ليت شعري اي فايدة في معاشرة من انت الان
ترضاه واي فضيلة يتميز بها من تودد وتنوا اخاه ام كيف

رضيت همتك مخالطة غير ابنا جنسك، واجتهادك في اطراح
نفسك، وجرك الي نفسك القيل والقال، وسوء الحال،،
او يقول لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله، وتيسر علي
الخير اقباله، الافعال السارة، والاعمال البارة، ومصاحبة
اهل الخير والصلاح، ومواظبة الطريق الحميدة في كل غدو
ورواح، مما يوجب الثنا عليه، والتقرب اليه، حتي اتصل بي
الان ما المني ذكره، وعز علي امره، من تغير احواله، وسوء
افعاله، وتعريض عرضه للتدنيس، بارتكابه الفعل الخسيس،
ويحه كيف رضي بالوضاعة لقدره، والشناعة لذكره،،
واستهدف لسهام الالسنة، واتصف بالصفات المستهجنة
فخالف هواك، وجانب مثواك، فالسعيد من غلب هواه
وراقب مولاه في سره ونجواه، وامتثل اوامره، واصلح
باطنه وظاهره،،

زجر غير المستقيم

بلغني ارشدك الله الي الهداية، وانقذك من مهاوي
الضلالة، ما اشتمل عليه حالك، واصبح باشتغالك
من

من انهماكك علي المحرمات، وهتك الحرمات، وملازمتك
الافعال الذميمة، وورودك الموارد الوخيمة، وسلوكك
غير الطريق المستقيمة، وتلك فضيحة تشمت العدو
والحسود، وتكمد الصديق والودود، وتخلق وجه الحرية
والدين، وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة قمين،
انا لله وانا اليه راجعون، ما اسوا حال من هذه حالته،،
وما اقبح من القبائح سيرته، وما اخسر صفقة من بضاعة
العصية والافتراق، وما اضعف راي من وطن نفسه علي
الخلاف، لقد خسر اخرته ودنياه، واخطا طريق السلامة
والنجاة، فعليك يا اخي بالانابة الي الله والارتجاع، والندم
والاقلاع، والمشي علي سنن العدالة التي هي من اجل ما اكتسب
الانسان، واجمل ما جري بوصف محاسنها البيان، اذ هي اعلا
المناصب قدرا واسني المراتب شرفا وفخرا، وهي العمدة
التي يعتمد علي صحتها بالاحكام **نصيحة** يا اخي عليك
بتقوي الله في جميع امورك، وتدبرها وتدثرها في عظيم

مامورك • واجعلها غاية مامولك لمامولك • وعليك
بالخشوع والانكسار • والخضوع والافتقار • والمداراه من
غير مماراه • واشغل نفسك الي الاشتغال • بالاشتغال ••
وبالحال عن الحال • واياك والملاهي • وعشرة الملاهي
وانق نطقك عن محادثة الاحداث التي تجعل الحي كالساكن
في الاجداث • واياك والخلاعه • والتمزيق والشناعه ••
ولا تصحب الا من ينهضك حاله • او يدلك علي الله مقاله •
والزم الادب عن اهله • واسال الله من فضله • وتامل هذه
العباره والحر تكفيه الاشاره •• **فوايد لطيفه** قال
رجل لابن الجوزي ايما افضل ان اسبح او استغفر فقال الثوب
الوسخ احوج الي الصابون من البخور **والتفت** يوما الي
الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المومنين ان تكلمت
خفت منك • وان سكت خفت عليك • وان قول القايل اتق
الله خير لكم من قوله انكم اهل بيت مغفور لكم كان عمر يقول
اذا بلغني عن عامل انه ظلم ولم اغيره فانا الظالم ••

فتصدق

فتصدق الخليفة بمال جزيل واطلق المسجونين وكسا
الفقرا **وكتب الاصمعي** الي بعض اصحابه وقد راي منه
اعراضا • وكفي بالاعراض حاجبا • وبالانقباض طاردا ••
ومن مطلك ولو ساعة فقد حرمك • ومن كتم سره عنك
فقد اتهمك • ومن صافا عدوك فقد عاداك • ومن
عادا عدوك فقد والاك • ومن اقبل بحديثه علي غيرك
فقد طردك • ومن شكا لك سوا فقد سالك • ومن سكت
عند ذم الناس لك فقد ذمك • ومن بلغك شتمك فقد
شتمك • ومن نقل لك فقد نقل عنك • ومن شهد لك
فقد شهد عليك • ومن يجري لك فقد يجري عليك ••
وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو
راض عنك • ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك ••
وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك من قرب منك
خيره • وابن عمك من عمك نفعه • وعشيرتك من احسن
عشرتك • قرابة بلا منفعة بلية عظيمه • القرابة

تحتاج الي الموده • والموده لا تحتاج الي القرابه • **قيل**
لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك فقال
انما احب اخي اذا كان صديقي **شعر**

كم من اخ لك لم يلده ابوكا • واخ ابوه ابوك قد يجفوكا

القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه • والبعيد من ابعدته
البغضا وان قرب نسبه • الاشكال اقارب • وان تباعدت
منهم المناسب • **قال البستي**

وما غربة الانسان في شقة النوي • ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسوتي وبها اهلي

غيره

خذون رخيصا باضطراري اليكم • ويرخص عند الاضطرار مبيع
وما انا الا المسك عند ذوي الحجي • اضوع وعند الجاهلين اضيع

وقد افردت الكلمات الحكم بمولف لطيف فراجعه **كتب
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الي امير مكة**
اعلم ايها الامير الشريف انه ما زال النعم عن امكانها •
واخر

واخرجها من مكامنها • وابرزالهم عن مكانتها • واثار
سهم النوايب من كنانتها • كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله
والجور الذي لا يغرق الله في الاثم بين قايله وقابله •
فاما رهبت ذلك الحرم الشريف • ولحللت ذلك المقام
المنيف • والا قويت العزايم • واطلقت الشكايم • وكان
الجواب ما تراه الا ما تقراه • **وكتب الملك الظاهر
بيبرس الي صاحب مكة المشرفة**

من بيبرس سلطان مصر • الي الشريف الحسيب النسيب
ابي نمي ابن محمد • ابن ابي سعيد **اما بعد** فان الحسنة
في نفسها حسنه • وهي من بيت النبوة احسن • والسيئة
في نفسها سيئه • وهي من بيت النبوة اسوا واشين وقد
بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالي بعد
الامن بالخيفه • وفعلت ما يحمر به الوجه وتسود به
الصحيفه • ومن القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم
الحسن • وتقاتلون حيث لا تكون فتنة • وتقابلون

حيث تكون الفتن، هذا وانت من اهل الكرم، وسكان
الحرم، فكيف آويت المجرم، واستحللت دم المحرم،
ومن يهن الله فما له من مكرم، فاما ان تقف عند حدك
والا اغمد نافيك سيف جدك، فكتب اليه
الشريف ابو نمي من محمد بن سعيد الي بيبرس
سلطان مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه،
تايب الي ربه، فان تاخذ فانت الاقوي، وان تعفوا
فهو اقرب للتقوي والسلام، المعتصم بالله بن رشد
كتب الي ملك النصاري كتابا فيه تهديد له فقال
لكتبته اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب
واحد منهم وكان اميا فقال خليفة امي وكتبة اميون
كيف يستقيم الامر، ثم قال اكتبوا له الجواب، ما تراه
الا ما تقراه، وسيعلم الكافر لمن عقبي الدار،
ثم نادي بالمسير للجهاد، ففتك بالنصاري وقتل
واسر وخرب من ديارهم ما لا يحصي، ثم عاد
الي

[illegible]

الي بغداد مويدا منصورا نصر الله المسلمين،
الي يوم الدين امين، وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه،
وسلم تسليما،
كثيرا ابدا،
امين،
امين،
سنه ١٢٠٦

[illegible]

مو ال

سئلتك الله عني يا عضولي خل

كيلا يصيبك بدائي مني عقلي خل

وانظر لميزاني صبري كان راجح خل

وبعد مصباح عزتي دورت اشعل خل

موال

يا من عوازلي يحير كل كاتب حرف

كم من صدود وكم من صدعد

وكم تحرف بوجهك حرف

ما ترحمو في الهوا من جاء عليه الحرف

وكنزه صبرو نفد ما عادي يملك حرف

موال

يا بدر انجلا الاحم في قلبي افتنك لعنتك

حاجبك يا ترك ام عينيك

ام فرق ذاك المحيا ام لما شفتك

ام ثغل ردك على يا قمر خفك

کتابخانه مجلس شورای ملی مؤسسه ۱۳۰۳

١ الورد والاس والريحان فوق الغصن

٢ من عجمهم ريحهم ذمروهم يرقص

٣ سروهم عندهم لو شفتهم تتحص

٤ في شمل ملتم ينمو قط لم ينقص

الذي حرف من بسم الله الرحمن الرحيم

لغز

ثلاثة احياء يجرون ميتا

ثلاثتهم بكم وفيهم ينعق(?)

انح سهري لمن

ا	ن	ح	س	ه	د	ي	ل	م	ر
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

ان صح اني فيم — صح كم معهم

وقد نود منكم — فهما يصونكم

الوزن حرف من سورة الاخلاص

جمع الجمل

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

الحاله ٣ الذي بيده ميلاد تحت كره الحار

تامر بين المراد به الحديد

علي بيده جوهر بيده الحار بيده فلو مال المتمدد

الحاله ٣٣ الراس حس

ابي محمد البحاري

كلمه ٢٣ ٣٣

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه الي يوم الدين
اللهم ارحم من كتبه امين

الذي حجت الدعوى و [illegible]

الذي بيده الدعوى حجة حبيبه

المطلوب
مطلب ذكر بيت عاود وبز قطن وكحل

صورة رمل منسوب الى امير المومنين علي صلوات الله عليه
وهي ان توضع ثلثة اسطر ثم تطرح من النقط ثمان ثمان والسطر الاول ينبغي اطول من الثالث والثاني
هكذا فان فضلت واحده فللزهره يحصل مراده

. . . .
. . . .
. . . .

واثنان للمريخ فيجب ان يرجع عن ما نواه لئلا يقع
في البليه ويعتقد في الله خيرا ونصيرا الى ان يحصل مراده وثالثه للذنب فلا يحصل مراده بغير واسعا
فيحفظ الكلام والنفس لئلا يقع في بليه واربع للزحل فالامر لا يحصل في هذا الوقت بل بالصبر فلا يعجل
على تحصيل المقصود وخمسه للمشتري فالامر يحصل بالاولى سعي بغير وسعاده وستة
للقمر فالامر يحصل بالخير والسرور من غير تعويق وسبعه للعطارد فالامر المنوي
والنيه خير فكلما رجاه يحصل عن قريب وثمانيه للشمس فالمنوي فيه تعب فلا تيم
فيه ولا يعمل شيئا والله اعلم بحقايق الامور

١١
٤٢٠
١٧٥
٢٢٦
٦٠
٨٨١

www.ical.ir